مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

علاقة التفكك الأسري بإنحراف الأحداث

دراسة ميدانية في مؤسسة إصلاح الأحداث بمدينة أربيل

المدرس الدكتور زانا أحمد بيرداود

قسم علم الإجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٩/١٠/٥
القبول: ٢٠١٩/١١/١٠
النشر: خريف ٢٠١٩

Doi : 10.25212/lfu.qzj.4.4.32

الكلمات المفتاحية:
Event, juvenile delinquency, family disintegration.

الملخص

استهدف البحث تناول مدى إسهام ظاهرة التفكك الأسري بانحراف الأحداث في مدينة أربيل، ومن خلاله التعرف على حالات غياب أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر أو السجن أو تعدد الزوجات، ومستوى سوء العلاقات الاجتماعية بين والدين، ووجود النماذج الإجرامية في الأسرة، والظروف الاقتصادية للأسر،و أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية، المتبعة من قبل الوالدين تجاه الأبناء، ومستوى رقابة ومتابعة الحدث خارج البيت، ونوع الإعاقة أو مرض أحد الوالدين، وعلاقة كل ذلك بإنحراف الأحداث.

واعتمد البحث على المنهج المقارن والمنهج الوصفي بطريق المسح الاجتماعي الشامل، كطريقة عامة للبحث، وقد استخدم في جمع البيانات المقابلة واستمارة الاستبيان. ويعد المحكوم عليهم في مؤسسة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إصلاح الأحداث في مدينة أربيل مجتمعاً لهذا البحث، وقد بلغ مجموع وحدات البحث (68) وحدة من المحكومين أثناء البحث.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: إن التفكك المادي للأسرة بسبب غياب أحد الوالدين أو كليهما، نتيجة الوفاة أو الهجر أو تعدد الزوجات، تعد من أسباب ارتكاب أنماط مختلفة من السلوك الانحرافي بين الأحداث. كذلك فأن التفكك المعنوي للأسرة بسبب سوء العلاقات الاجتماعية بين الوالدين أو بسبب الخلافات والمشاجرات المستمرة بينهما أو لوجود نماذج منحرفة من اصحاب السوابق ومن متناولي المسكرات داخل الاسرة أو لاتباع الأسلوب الخاطيء في تربية وتنشئة الأبناء من التدليل الزائد أو القسوة في المعاملة أو التمييز بينهم أو عدم متابعتهم ومراقبتهم خارج المنزل تعد من أحد العوامل المسببة لانحراف الأحداث في مدينة أربيل. كما أن وجود الإعاقة أو الإصابة بأحد الأمراض المزمنة من قبل أحد الوالدين أو كليهما يعتبرمن أحد أسباب التفكك الأسرة وانحراف الأحداث في مدينة اربيل.

الكلمات المفتاحية: الحدث، انحراف الأحداث، تفكك الأسري.

المقدمة

يشكل الإنحراف ظاهرة اجتماعية تخرج عن معايير المجتمع وقيمه السائدة، وتمثل قضية اجتماعية خطيرة تتسم بالتعقيد الشديد، وتعد من مشاكل العصر التي طالما عانت وستعاني منها نسبياً كل المجتمعات البشرية مهما كان تقدمها. وقد أصبح الإنحراف يشكل في السنوات الأخيرة- التي تشهد فيها المجتمعات تحولات وتغيرات كثيرة - ظاهرة جديرة بالدراسة والتحليل، خاصة فيما يتعلق بإنحراف الأحداث الذين يشكلون بنيان المستقبل وعماده. وهي من القضايا التي تتطلب تدخلاً للوقاية والعلاج حتى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتجنب المجتمع هذه الخسارة البشرية وآثارها الخطيرة على أمنهِ واستقرارهِ، وهي في الوقت نفسه قد لاتنفصل عن مشكلات جنوح البالغين، لأن حدث اليوم هو رجل الغد ومجرم اليوم هو حدث الأمس.

وقد إختلفت نظرة العلماء وتعددت آراؤهم حول هذه الظاهرة، وأسبابها، فتعددت الإتجاهات حول مفهوم الإنحراف وأسبابه ومظاهره وطرق علاجه، ومن تلك الإتجاهات، ذلك الذي ينظر إلى مشكلة الأحداث المنحرفين بانها مشكلة اجتماعية، ترجع إلى عوامل أسرية وهي معاملة الوالدين وأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري على اختلاف صوره وهو ما يعني افتقار الطفل إلى الجو العائلي السليم الذي يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية، أو يشير إلى الفشل في الدور التربوي الرئيسي للأسرة حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية وفي بناء شخصية الفرد بصورة مستمرة وضبط سلوكه وتوجيهه وفق متطلبات الحياة الاجتماعية.

ويكاد يكون مفهوم الاسرة المفككة من المفاهيم العلمية الذي يستخدم على نطاق واسع في مجال جنوح الأحداث. ذلك أن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع جنوح الأحداث تطرقت إلى موضوع تفكك الأسرة، بوصفه حجر الأساس، في خلق تلك الظروف والمواقف التي تسهم في تكوين إنحراف الأحداث. فهي تعني بوجه عام عدم ملائمة البيت لتكوين سلوك سوي صالح، لأن الأسرة التي تسودها الخلافات والنزاعات أو التي تتعرض للتفكك بسبب الطلاق أو الهجر أو الموت أو سجن أحد الوالدين تخلق جواً غير آمن لحياة الطفل وتحرمه من اشباع حاجاته الأساسية ومن تلقي الرعاية الملائمة.

وقد أصبحت ظاهرة انحراف الأحداث تمثل تحدياً كبيراً للكثير من المجتمعات سواء كانت نامية أو متقدمة، بفعل عوامل عدة منها الحراك الاجتماعي المستمر. والتغيرات المتلاحقة والتطورات الدائمة. وان المجتمع الكوردي لاينفصل عن المجتمع البشري في حراكه وتبادله الثقافي والحيوي والذي أثر في كثير من الجوانب وأحدث الكثير من التحولات الاجتماعية، ومن مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الكوردي التغيير النسبي في البناء الاجتماعي وفي الانظمة والأنساق الاجتماعية، فضلاً عن التحولات والتغييرات الثقافية سواء كانت مادية أو معنوية في الهرم السكاني.

عليه فأن هذا التغير الاجتماعي ساهم في ضعف دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية خصوصاً في ظل الظروف التي مر بها المجتمع الكوردي اثناء التصدي للجماعات الأرهابية (داعش) والأزمة الاقتصادية التي تعرض لها الإقليم والتي ترتب عليها قطع رواتب الموظفين بنسب من (15%-75%)، وتوقف مستحقاتهم من الترفيع،وتراكم ديون الدولة على الموظفون، مما أدى إلى أنخفاض دخل أفراد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المجتمع، وخصوصاً الموظفين الرسميين الذين يمثلون القطاع الأكبر في المجتمع. وكذلك دور العولمة وتكنولوجيا الاتصال والتأثر بثقافات وافدة أو أفكار تنقلها وسائل الأعلام السمعية والمرئية...الخ.ومن هذا المنطلق تم اختيار موضوع البحث.وسوف يتناول البحث المحاور التالية:

أولاً: العناصر الأساسية للبحث:

1- مشكلة البحث:

بالأمكان أن نعرض المشكلة الرئيسية للبحث الحالي على صيغة السؤال الآتي: **ما هو اثر التفكك الأسري في إنحراف وحدات البحث بمدينة أربيل؟،** ونستدل على ذلك من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل أن لحالات غياب أحد الوالدين او كليهما بسبب الوفاة أو الهجر أو الطلاق أو التعدد الزوجات علاقة بإنحراف وحدات البحث؟

2-هل أن لسوء العلاقات بين الوالدين علاقة بأنحراف وحدات البحث؟

3-هل للسوابق الإجرامية لدى احد الوالدين أو كليهما أو احد الأخوة علاقة بإنحراف وحدات البحث.

4-ما علاقة طبيعة الظروف الاقتصادية لأسر وحدات البحث بإنحرافهم؟

5- هل أن لأسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين علاقة بإنحراف وحدات البحث؟

6- هل أن لمستوى رقابة ومتابعة الوالدين لوحدات البحث خارج المنزل علاقة بإنحرافهم؟

7- هل أن للإعاقة والإصابة بأحد الأمراض المزمنة للوالدين علاقة بانحراف الأحدث؟

2- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في التعرف على الأوضاع الأسرية التي تقف خلف ظاهرة جنوح الأحداث، أي أن البحث الحالي يحاول بيان علاقة التفكك الأسري بإنحراف الأحداث، بما يمكن الباحث من الفهم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العلمي لموضوع البحث والتحليل الدقيق والموضوعي له. كما ان هذا البحث يعد محاولة متواضعة لفهم ومعالجة طبيعة هذه الظاهرة في المجتمع الكوردي في ظل ندرة البحوث عن هذه الظاهرة، بهدف وضع قاعدة معرفية ونظرية تسهم في إغناء المكتبة الكوردية، كذلك تعزز التوصيات التي يخرج بها البحث الجهات ذات الأختصاص من مواجهة ظاهرة إنحراف الأحداث على صعيد الوقاية أو العلاج، ليتمكنوا من وضع حد أو التقليل من مخاطر هذه الظاهرة على المجتمع.

3- اهداف البحث:

إن الهدف الرئيس لهذه البحث هو بيان: **مدى إسهام ظاهرة التفكك الأسري بإنحراف وحدات البحث في مدينة أربيل**، وفي سبيل ذلك فقد حددنا الأهداف الفرعية الآتية والمستمدة من اسئلة البحث:

1- التعرف على حالات غياب أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة أوالهجر أو الطلاق أو التعدد الزوجات وعلاقتيها بإنحراف وحدات البحث.

2- التعرف على مستوى سوء العلاقات بين والدي وحدات البحث وعلاقته بإنحرافهم.

3- التعرف على السوابق الإجرامية لدى احدى الوالدين أو كليهما أو احد الأخوة وعلاقته بإنحراف وحدات البحث.

4- التعرف على الظروف الاقتصادية لأسر وحدات البحث وعلاقتها بإنحرافهم.

5- التعرف على نوع أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين تجاه وحدات البحث علاقته بإنحرافهم.

6- التعرف على مستوى رقابة ومتابعة الوالدين لوحدات البحث خارج المنزل وعلاقته بإنحرافهم.

7- التعرف على الإعاقة والإصابة بأحد الأمراض المزمنة للوالدين وعلاقته بانحراف الأحداث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانياً: تحديد مفاهيم البحث:

1- التفكك الأسري:

يختلف الباحثون في تحديد تسميات هذا المصطلح، فبعضهم يدعوه"التفكك الاسري" ويتم بفقد أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو الهجرة أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة مدة طويلة، والبعض الآخر يدعوه(تصدع الأسرة) ويحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق، وفريق ثالث يطلق عليه(البيوت المحطمة) التي يخربها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كليهما، أما الفريق الأخير فيطلق عليه (العائلة المتداعية) وهي العائلة التي تنشأ في ظل وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو نتيجة حصول الطلاق بين الوالدين (الياسين، 1981، ص22). ومهما اختلفت الألفاظ وتنوعت التسميات لهذا المصطلح الا أنها تشير إلى مدلول واحد هو انحلال العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الآسرة ويكون ذلك اما بالطلاق أو الهجر أو الانفصال أو فقدان احد الوالدين أو كلاهما اما بالموت أو دخول احدهما إلى السجن أو بأتصاف الآباء بصفات الرذيلة والاخلاق السيئة أو بضعف الخبرة في تنشئة أبنائهم (الخشاب، 1985، ص233)، والفقر المزمن وانقطاع الآباء عن أسرهم بسبب إنشغالهم بأعمالهم وعدم إعطاعهم العناعية الكافية لأبنائهمن أو عدم قدرة الأسرة المهاجرة على التكيف مع الوضع الجديد(الشناق، 2001، ص12).

ويستخدم البعض مصطلح التفكك الأسري للأشارة إلى حالة من حالات القصور في أداء الوظائف الأسرية يحيد عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقها (آل شافي، 2006، ص15). وأشار بعضهم إلى أن مفهوم التفكك الأسري يشير إلى إنهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بألتزاماته ودوره بصورة مرضية (شريف، 2006، ص161). وهناك مصطلح (الأسرة غير المترابطة) التي يوجد بين اعضائها وانساقها عوائق شديدة تؤدي إلى الحد من التفاعل بينهم أو إلى العزلة النفسية بين الفرد والآخر (السكري، 2000، ص64). وكذلك عرف بأنه وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر ولا يقتصر وهن الروابط على ما يصيب العلاقات بين الرجل والمرأة بل يشتمل علاقات الوالدين بأبنائهما (غيث، 1982، ص148-149).

وإن المقصود بالتفكك الأسري في هذا البحث هو (الأسرة القاطنة في مدينة أربيل التي تتعرض إلى أحد صور التفكك أو بعضها مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، الطلاق أو الأنفصال أو الهجر، إنحراف

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أحد الوالدين أو كليهما أو سجن أحدهما أو كليهما، المنازعات أو المشاجرات المستمرة بين الوالدين، التنشئة الخاطئة والتربية الأسرية السيئة للأبناء، المعاملة غير السليمة مع الأبناء، عدم التوافق الوجداني بين أعضاء الأسرة، الحالة المعاشية السيئة للأسرة، التي تخلق ظروفاً أسرية قد تدفع بالأحداث إلى بعض السلوكيات المنحرفة.

2- إنحراف الأحداث:

من الناحية الاجتماعية يعرف إنحراف الأحداث بأنه كل طفل أو مراهق ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى الحاق الضرر بنفسه أو بمستقبل حياته أو المجتمع ذاته (الدوري، 1985، ص28). أو هو ذلك الفرد الذي تعرض لمؤثرات بيئية من نوع ما أو لاسلوب من التربية والعلاقات الوالديه أو العلاقات الاجتماعية غير السوية مما أدى إلى تعليمه مجموعة من العادات والاتجاهات توجهه في مسارات مضادة للمجتمع (المطيري، 2006، ص46-47).

ومن الناحية النفسية يعرف الحدث المنحرف بأنه هو الطفل الذي يعاني من اضطرابات وصراعات نفسية يفصح عنها بأشكال من السلوك المنحرف، وبأسلوب يؤذي نفسه أو غيره (الكتاني، 1976، ص43-44). أو هو سلوك لا اجتماعي أو سلوك مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة بشرط أن يكون الصراع والسلوك اللااجتماعي سمة واتجاهاً نفسياً واجتماعياً تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف، وتستند إليه في التفاعل مع مواقف حياته وأحداثها والا كان هذا السلوك حدثاً سطحياً عارضاً تزول أسبابه (المغربي، د.ت، ص30).

بينما من الناحية القانونية يعد الحدث منحرفاً اذا قام بفعل يعده القانون جريمة (الحناكي، 2006، ص20). ولقد عُرّف انحراف الأحداث بأنه الحدث في الفترة بين سن التمييز وسن الرشد الجزائي الذي أثبت أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة أنه قد ارتكب احدى الجرائم أو تواجد في احدى حالات التعرض للإنحراف التي يحددها القانون (جعفر، 2004، ص12).

والمقصود بإنحراف الأحداث في هذا البحث (الأفعال أو السلوكيات الصادرة من فرد بلغ الحادية عشرة من العمر ولم يبلغ سن الرشد في مدينة أربيل، يعد مخالفاً للنظم العامة وللقيم والأعراف السائدة في هذه المدينة، وبذلك يعد بسببها خارجاً عن قواعد الضبط الاجتماعي، مما يجعله يقع تحت طائلة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

القانون ويدخل نتيجة لذلك المؤسسة الإصلاحية، لمدة معينة يحددها القضاء، لإصلاحه وتأهيله وإعداده للعودة إلى المجتمع بصور سليمة).

ثالثاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة محمد عبد السلام (1986) تفكك الاسرة واثره في إنحراف الأحداث.

هدفت الدراسة التي اجريت في مصر إلى معرفة درجة إنحراف الأحداث ومدى تماشيها مع زيادة اونقصان التوترات الاسرية وصراع الادوار بين الزوجين داخل الاسرة. واعتمد الباحث على المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية.

وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى ان أهم عوامل إنحراف الأحداث هي الأسرة وانها تضطلع بدور كبير في تشكيل إتجاهات الأبناء، فكلما زادت التوتر والتصدع والنزاع الأسري زادت عملية هروب الأحداث من المنزل والمبيت في الشوارع، ومقابلة رفاق السوء والتعرض المباشر لعملية الإنحراف بكافة اشكاله.

2- دراسة فهد بن عبد الله بن فائز الرويس (1991) أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف.

تهدف الدراسة التي اجريت في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض إلى الكشف عن الظروف الأسرية التي عاشت فيها فئة الأحداث العائدين إلى الانحراف ومعرفة مظاهر التفكك الأسري ومدى اسهام هذه الظروف في العودتهم إلى الانحراف. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي عن طريق المسح الشامل لجميع الأحداث العائدين إلى الانحراف، حيث بلغ عددهم (39) حدثاً. ولجمع البيانات أعتمد الباحث على استمارة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة النتائج من أهمها، أن (41%) من وحدات البحث منفصلون أما عن الأب أو عن الأم ولا يتمتعون بالعيش في كنف الوالدين معاً، وأن (40%) منهم يعيشون في جو أسري متصدع أو متفكك بسبب الوفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو تعدد الزوجات أو الخلافات والمشاجرات بين الوالدين أو ضعف العلاقات الاجتماعية بينهم، وتبين ان (51.3%) من آباء لا يشعرون بالمسؤولية ازاء أسرهم، كذلك اتضح أن وحدات البحث جاءوا من أسر كبيرة الحجم نسبياً يتراوح عدد أفرادها بين (9-11) فرداً، حيث يعانون من ظروف اقتصادية سيئة عليه كانت أكثر الجرائم التي ارتكبتها

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وحدات البحث كانت السرقة، كما اظهرت نتائج ان (30.8%) من الآباء اتبعوا اسلوب التربية غير السليمة مع ابنائهم من القسوة أو التدليل الزائد أو كليهما، وكشفت الدراسة ان (71.8%) من وحدات البحث قد صدرت ضد أحد أفراد أسرهم أو أحد أصدقائهم احكام بالسجن، فهم محاطون بنماذج اجرامية عديدة، ويعد كل ذلك من اسباب العودة إلى الانحراف بين الأحداث.

3- دراسة حمدي محمد منصور (1993) الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث الجانحين.

هدفت الدراسة إلى معرفة الواقع الاجتماعي لاسر الأحداث الجانحين من الجنسين فيما يتعلق بأساليب الرعاية الاسرية قبل إنحراف الحدث. واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية وقد بلغ حجم العينة (70) حدثا نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث.

وتوصلت الدراسة إلى ان هناك ضعفاً في التماسك الاسري للأحداث وعدم وجود علاقات أسرية سوية، وان العلاقة بين الحدث وأسرته علاقة يشوبها الفتور والعدوان، كما ان العلاقات الأسرية للجنسين ضعيفة بصفة عامة وهي قائمة على النزاع والشجار والفتور واهمال الآباء للأبناء .

4- دراسة محمد مبارك آل شافي (2006) التفكك الأسري وإنحراف الأحداث- دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التفكك الأسري في إنحراف الأحداث في المجتمع القطري من خلال التعرف على بعض العوامل المختارة التي تكون عادة وراء التفكك الأسري والتي فيها الطلاق وتعدد الزوجات والغياب وتناسب السن من عدمه لدى والدي الأحداث المنحرفين. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي عن طريق مسح الشامل لجميع الأحداث المودعين بدار رعاية الأحداث، حيث بلغ عددهم (122) حدثاً. ولجمع البيانات أعتمد الباحث على استمارة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة النتائج من أهمها، أن(25.7%) من الوحدات تم الطلاق بين والديهم، فمن ضمن كل أربعة أسرة توجد أسر فيها حالة الطلاق، حيث أكد (88.9%) من إجمالي الأحداث أن طلاق الوالدين إلى حد ما كان له دور في دخولهم الدار، كما ظهرت أن تعدد الزوجات لدى آباء الأحداث بنسبة (42.9%) من العوامل المؤدية للانحراف الأحداث، وكذلك تبين أن (31.4%) من وحدات الدراسة فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، وتعد من العوامل المسببة للإنحراف الأحداث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5- دراسة حومر سمية (2006) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث- دراسة ميدانية بمركز الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة.

استهدفت الدراسة التعرف أهم العوامل المتصلة بذات الحدث، مثل عمره ومستواه الدراسي التي أدت إلى ظهور السلوك الجانح، كذلك التعرف على العوامل البيئية المحيطة بهم كالظروف الاقتصادية والأسرية وعامل المكان الذي نشأوا فيه. وبصدد الإجراءات المنهجية، استخدم الباحث طريقة المسح الشامل بالعينة لجميع الأحداث من الذكور والأناث المودعين بمراكز الأحداث لإعادة التربية بمدينتي قسنطينة وعين مليلة في الجزائر، التي بلغ عددهم الأجمالي (55) حدثاً. ولجمع البيانات أعتمد الباحث على استمارة الاستبيان والمقابلات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن الأحداث الجانحين يعيشون في أحياء شعبية فقيرة بنسبة (45%)، مع أرتفاع عدد أفراد الأسرة وتدني حالتهم الاقتصادية مما جعلهم عرضة للإنحراف، فضلاً عن دور عدم الأستقرار الناجم عن الطلاق وأتباع أسلوب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء كالضرب والشتم أو أسلوب اللين أو الأهمال، كذلك فقدان الاحساس بالأهتمام والرعاية من قبل الوالدين، كانت أحد العوامل المسببة للإنحراف بين الأحداث.

6- دراسة إبراهيم حمد محمد حمد (2007) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث- دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع).

استهدفت الدراسة التعرف على أهم العوامل المتصلة بذات الحدث، مثل عمره ومستواه الدراسي أدت إلى ظهور السلوك الجانح، والتعرف على أثر العوامب البيئية المحيطة بالحدث، مثل العامل الاقتصادي وعامل المكان الذي نشأ فيه والعامل الأسري، كذلك التعرف على أهم الجوانب الاجتماعية في محافظة غزة، وأثره على السلوك الإنحرافي للحدث. وبصدد الإجراءات المنهجية، استخدم الباحث طريقة المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على أسلوب العينة العشوائية، التي بلغ مجموعها (94) حدثاً. ولجمع البيانات أعتمد الباحث على استمارة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن التفكك الأسري هو احد العوامل المؤدية إلى الجنوح، حيث تمثلت بالاهمال الزائد للأبناء وعدم الأهتمام بهم ونقص الرقابة على وسائل الترفيه التي يستخدمونها داخل البيت، وإتباع الشدة والقسوة الزائدة في التعامل معهم، كما كانت سوء الحالة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاقتصادية للأسرة أحد أسباب جنوح الأحداث، حيث أظهرت أن (56%) من الأحداث كانت جنحتهم السرقة.

7- دراسة جميلة محمد محمد الكمالي (2008) التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث.

أستهدفت الدراسة التعرف على أسباب التفكك الأسري، ومدى علاقة هذا التفكك بجنوح الأحداث في اليمن. والتعرف على الأسلوب المتبع في التنشئة الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها، أن حجم الأسرة الكبيرة مع السكن السيئ وغير الصحي، وتدني دخل الأسرة ساعد الأحداث على جنوحهم، وأن الشدة والقسوة في العقاب أو الأهمال وعدم مراقبة الأبناء خارج البيت كذلك يؤدي إلى جنوح الأحداث، فضلاً عن أن الطلاق يؤدي إلى الجنوح بسبب حرمان الحدث من رعاية الوالدين، وأن النزاع والشجار المستمر بين الوالدين يؤثر على جنوح الأحداث، كما تبين أن الأحداث عاشوا في اسر مفككة ومتصدعة بوفاة احد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو المرض لأحد الوالدين أو الهجر أو نشوب الصراع والخلاف بين الوالدين، وأن أغلبية آباء الأحداث لا يناقشون مشاكلهم مع أبنائهم، ذلك نتيجة عدم التماسك والتآلف والاطمئنان والثقة المتبادلة بين الآباء والأبناء الأمر الذي يؤدي إلى جنوحهم.

رابعاً: التفكك الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث:

نتناول في هذا المجال الإطار النظري للتفكك الأسري وانحراف الأحداث، ومن ثم نعرج للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما:

1: أنماط التفكك الأسري:

ظهرت تصنيفات عديدة لأنماط التفكك الأسري، ويعتمد كل تصنيف على مؤشرات محددة، بعض هذه التصنيفات يعتمد على حجم التفكك، وبعضها يصنف أنماط التفكك بالنظر إلى نوعه، وبعضها الآخر يصنف التفكك استناداً إلى اسبابه، وفيما يلي عرض لأبرز هذه التصنيفات:

أ- أنماط التفكك الأسري على أساس حجم التفكك (الجزئي والكلي):

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- التفكك الجزئي: تبدو مظاهره في الانفصال المؤقت والهجر المنقطع أو بمعنى أخر ان الزوج والزوجة قد يعاودان الحياة الأسرية من جديد مستأنفان علاقتهما المتبادلة فترات اصلاح ذات البين ولكن من المستبعد ان تستقيم الحياة الزوجية في مثل هذا الحالات بل قد تكون مهددة من حين إلى آخر بالانفصال والهجر من الجديد.
- التفكك الكلي: يتم بأنتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق، او تحطم حياة العائلة بقتل أو انتحار أحد الزوجين أو كليهما معاً (الخشاب، 1985، ص25).

ب- أنماط التفكك الأسري بالنظر إلى نوعه (القانوني والاجتماعي):

- التفكك الأسري القانوني: ويحدد بأنفصال الروابط الأسرية عن طريق الطلاق أو الهجر.
- التفكك الأسري الاجتماعي: ويشمل معنى الانفصال والشقاق في العائلة، حتى لو لم يؤدي الشقاق والصراع إلى انفصال روابط العائلة بشكل رسمي (الياسين، 1981، ص25).

ج- أنماط التفكك الأسري بالنظر إلى جوانبه (المادي والمعنوي):

- التفكك الأسري المادي: وهو التفكك الذي يتضمن غياب أحد الوالدين أو كليهما عن الأسرة بالموت أو الهجر أو السجن أو الطلاق أو الانفصال. ولاشك أن غياب أي من الوالدين أو كليهما يؤثر على تربية وتنشئة الحدث وتوجيهه الوجهة السليمة، ففي هذه الحالات يحرم الحدث من مصدر يعد من أهم المصادر لتهذيبه وتقويمه ورعايته، ينعكس ذلك سلباً على حياته ويفقده الشعور بالأمن والاستقرار وبالتالي يؤدي إلى خلل واضطرابات في العلاقات الأسرية، مما قد يدفعه إلى طرق الجنوح والإنحراف (حسون، 1994، ص112).
- التفكك المعنوي: ويحدث في الآسرة التي يسود فيها علاقات سيئة مع وجود أبوين معاً فتزداد بينهما الشجار والشقاق والمشاحنات لكي يؤدي لافتقار كل منهما حب الآخر وتقديره، ويثير ذلك الفزع لدى الطفل لخشيته مما قد يؤدي إليه الخصام من الطلاق أو هجر أو جرائم تحرمهم من رعاية وحنان الوالدين أو أحدهما وتعرضهم بالتالي للتشتت وربما للتشرد، وأن استمرار الخصام يجعلهم يعيشون في حيرة وقلق واهمال من الوالدين المنهمكين في منازعاتهما، مما يعرضهم للإنحراف وأخيراً للجنوح، وأن النزاع والشقاق بين الوالدين يُعد من العوامل المسببة لهروب الطفل من الجو المشحون في المنزل والالتقاء بالرفاق ليقضى معهم جل وقته هرباً من البيت المتوتر، فأن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كانوا رفاق سوء فأن الطفل يكون قد أخذ الطريق إلى الإنحراف، أما إذا كانوا رفاق الخير فأن الطفل يرجى صلاحه، كما أن الوالدين إذا كان كلاهما أو أحدهما قدوة سيئة للأبناء في الإنحراف أو الجرائم سواء تمثل ذلك في عادات سيئة كالادمان على الخمر والمسكرات اوالاعتياد على القمار او ممارسة أعمال منافية للاخلاق او تتسم بطابع الإجرام، وفي أسوأ الأحوال جامعاً لكل هذه الصفات الدنيئة، فالطفل الذي يجد نفسه في أسرة أوغل فيها الوالدين أو أحدهما في الاجرام أو الانحلال الخلقي، ينزلق غالباً مع ذويه في خطاياهم ورذائلهم وبالتالي يتورط عاجلاً أو آجلاً في ارتكاب الجرائم، مقتدياً بالوالدين أو أحدهما دون أن يساوره أي شعور بالاثم (ابراهيم، 2009، ص61)، ويضاف إلى ما سبق جهل الوالدين بطريقة التربية السليمة سواء كان ذلك بالاهمال المطلق للطفل أو معاملته بقسوة وغلظة، مما يولد لديه الشعور بالخوف والقلق والاضطرابات الوجدانية، فينشأ الطفل مشبعاً بهذا الشعور وقد يدفعه ذلك للهروب من الأسرة لينضم لمجتمع المنحرفين لتفريغ ما بداخله من مشاعر السخط والحرمان نحو سلوك اجرامي (ربيع والآخرون، 2010، ص85-86)، وفي حالة التدليل الزائد من قبل الأبوين، تختل معادلة المرجعية فبدلاً من أن يكون الوالدان هما المرجع والمعيار تصبح رغبات الطفل هي المرجع الذي يخضع له الوالدان بحيث يتحولان إلى مجرد أدوات لإشباعها، ويؤدي ذلك إلى تأثير سلبي على تكيف الطفل اللاحق وتتضخم (الأنا) لديه ويقع في النرجسية بحيث يصبح مركزاً حول ذاته ورغباته ونزواته، وأخطر من ذلك تدني نمو مفهوم القانون والحدود الذي يضع الضوابط للرغبات والنزوات ويوجه السلوك (الحجازي، 2010، ص33).

د- أنماط التفكك الاسري بالنظر إلى أسبابه:

- التفكك الناشئ عن انحلال الأسرة نتيجة رحيل احد الزوجين عن طريق الطلاق أو الهجر أو نتيجة تغيب احد الزوجين عن الأسرة لفترات طويلة بسبب الانشغال في العمل.
- التفكك الناشئ عن تغير أو تبدل مفهوم الدور الناتج عن تأثير التغيرات الثقافية التي بدورها تؤثر على علاقة الزوج بزوجته والزوجين بأبنائهما، وقد يؤدي ذلك إلى صراع بين الأباء والأبناء، خصوصاً اذا كانوا من الشباب (العمر، 2005، ص218)، وهذا مانشهده اليوم في المجتمع الكوردي في ظل التغيرات الثقافية السريعة والمتعاقبة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- التفكك الناشئ عن أسباب عاطفية، ويعرف بـ(القوقعة الفارغة)،حيث تفتقر العلاقة العاطفية بين الزوجين بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر أو بأهميته في حياته الوجدانية أو ينظر كل منهما للآخر على أنه غريب، عندئذ تصبح خلية الأسرة فارغة في مشاعرها وواهية في روابطها العاطفية غير مشبعة وتمسي التزاماتهم الأسرية(كزوج وزوجة) شكلية فارغة من روحها انما يبقيان مترابطين أسمياً وظاهرياً دون طلاق أو انفصال بينهما. وبالتالي تفقد الأسرة توافقها واستقرارها النفسي والعاطفي وتضعف قدرة الأبوين على توفير جو المحبة والأمن لأفرادها، ويسود عوضاً عنه جو من الصراع والخصام داخل نطاق الأسرة، وأن هذا الجو سينعكس على سلوك الحدث بمردود سلبي قد يسهم في خلق شعور لدى الطفل بالعدوانية أو الميل نحو السلوك الجانح (العمر، 2005، ص219-221).
- التفكك الناشئ عن أحداث خارجية اضطرارية، قد تكون بسبب موت أو سجن أو فيضان أو حروب أو كساد اقتصادي يضر بأحدهما أو كليهما، اذ تؤثر على درجة تكييف أفراد الأسر لهذا الأحداث بعد أن تخلق لها مشكلات اقتصادية ونفسية واجتماعية.
- التفكك الناشئ عن نكبات داخلية، قد تكون بسبب الاصابة بالأمراض العقلية أو العصبية أو الأمراض المزمنة أو اي مرض آخر، التي قد تؤدي إلى تعطيل ممارسة أحد الأبوين في أداء وظائفهما وأستمرارهما في رعاية أفراد الأسرة (تركية، 2004، ص165).

وبناءاً على ما سبق نستطيع القول أن التفكك الأسري بجميع أشكاله وأنماطه يعد من العوامل المُسببة في ظهور المشاكل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفراد الأسرة وبشكل خاص الأحداث منهم، نتيجة عدم قدرتها على القيام بالمهام والوظائف المكلفة بها، خاصة في مجال توفير جو أسري مستقر ومناخ مناسب للتربية الاخلاقية السليمة وتعلم المعايير السلوكية الملائمة، وتوفير الحب والأمن والاحتياجات المادية والحاجة إلى التقدير الاجتماعي وتأكيد الذات، ومن هنا يبرز الدور السلبي للتفكك الأسري في تكوين السلوك المنحرف، وفي اسهامه المباشر أو غير المباشر في تطوير هذا السلوك، لان الحدث هنا يكون ضحية لواقع اجتماعي متفكك.

2: العلاقة بين التفكك الأسري وإنحراف الأحداث:

اتفق المشتغلون بالعلوم الاجتماعية على وجود حقوق ثابتة للطفولة (مادية ومعنوية واجتماعية)، وهي ضرورات يتحقق من خلالها الحاجات المختلفة للحدث كي يتمكن المجتمع من تكوين وتنشئة أفراده تنشئة سليمة تثمر شخصيات سوية، وتعود بالنفع على المجتمع، وتعمل على ازدهار الحياة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الإنسانية. ومن أبرز هذه الحقوق حق الطفل في الحياة في جو أسري مستقر، وحقه في رعاية الوالدين، والحاجة إلى الأمن، وحقه في التعليم وتوفير الاحتياجات المادية، وتوفير المناخ المناسب للتربية الاجتماعية السليمة وتعلم المعايير السلوكية الملائمة، وحقه في الحماية من العمل والعنف البدني، علاوة على حاجته إلى التقدير الاجتماعي وتأكيد الذات (السنهوري وآخرون، 1991، ص46).

فعندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها ينتج لدى أفرادها شعور بعدم الأمان الاجتماعي وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات وتجعله يبحث عن أيسر الطرق لحل مشكلاته والوصول إلى مراده دون النظر إلى شرعية الوسيلة المستخدمة للوصول إلى الهدف وهنا يغيب الضمير والالتزام بالمعايير والانظمة الاجتماعية السائدة التي توجه سلوك الفرد نحو الطرق المقبولة لتحقيق الهدف بصورة مشروعة وأكبر دليل هُم الأحداث من الذكور والاناث الذين ينحرفون ويقعون في السلوك الإجرامي نتيجة تفكك أسرهم (تركية، 2004، ص117). كذلك فأن الأبناء الذين ينشأون في أسر مفككة ولا تعرف بين أفرادها غير النفور والكراهية لا تكون نشأتهم طبيعية، وتترسب في أعماقهم مشاعر الكراهية نحو الحياة والأحياء، ويتمثل ذلك في انحرافهم وتمردهم على القيم والنظم والقوانين (الجابر آخرون، 2001، ص70-71).

ولا يتوقف الأمر على الأسر المفككة فحسب بل أن الأسر المستقرة إجتماعياً قد تخرج أحداثاً منحرفين في حالة عدم اتباعها السلوك الصحيح للتنشئة السليمة لأفرادها (فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسئوولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والأهمال والرفض والتفرقة والتذبذب في المعاملة بين الذكور والاناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء) (السدحان، 1994، ص78).

فالاسرة تمثل المجتمع الصغير بالنسبة للحدث، ومن خلاله ينطلق إلى المجتمع الكبير حاملاً معه ما كسبه من المجتمع الاول، وكما يرى (شولمان) أن الأسرة في المجتمع الحديث تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الأحداث ورعايتهم من مخاطر الإنحراف، كما تعمل على تدريبهم وتنمية العلاقات الاجتماعية لديهم ونقل القيم الروحية والاخلاقية اليهم، وهذا لا يتوافر الا في ظل نوع من التماسك والتوافق الأسري (جعفر، 2004، ص87). ولهذا تمثل عملية التنشئة الاجتماعية عنصر مهم في تكوين شخصية الحدث واتجاهاته المختلفة في المجتمع، حيث تمثل العملية التربوية التي يتم بها التعلم والتلقين له أثناء مراحل نموه تلك

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأنماط المختلفة من السلوك والتفكير التي ترتضيها البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه والذي يساعده على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم (البديوي، 2008، ص55). بينما حين تكون الأسرة متصدعة وبيئة فاسدة ومصدراً لنشوء الاضطرابات الشخصية والانفعالات العاطفية الشديدة او مصدراً لضياع هوية الطفل ولتناقض قيمه وتعارض معاييره واتجاهاته، كل هذه الظروف غير الملائمة أو غيرها هي التي يجد الطفل نفسه فيها بدون اختيار، وهي قادرة على تشكيل شخصيته بشكل خاطئ، لا يترك له مجالاً كبيراً لسلوك سوي، بالتالي يندفع إلى الجنوح في مراحل مبكرة من حياته او إلى الجريمة في مراحل متقدمة من عمره (الدوري، 1984، ص296-297).

كما أن عدم كفاية الدخل في الأسرة يترتب عليه عدم إشباع حاجات ضرورية لأفرادها من غذاء وكساء ومأوى وتعليم وعلاج ومشاركة اجتماعية ومع استمرار انخفاض الدخل يشعر الحدث بالحرمان مع تباين الدخل في المجتمع، حيث يرون أقرانهم يتمتعون بدخل عالي، فإن هذا قد يترك في نفسهم البؤس والشقاء والحقد والكراهية للآخرين، مما يدفعهم إلى تعويض حرمانهم باساليب غير مشروعة والبحث عن اشباع رغباتهم ومتطلباتهم خارج البيت بالطرق غير السوية (إبراهيم، 1984، ص166). حيث يرى العالم الهولندي "وليم بونجيه" وجود علاقة بين سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة وإرتكاب أفرادها للجريمة (عريم، 1963، ص88-89). ويؤكد "سذرلاند" أن الفقر في المدينة تعني بشكل عام العيش في محيط تتدنى فيه الرعاية الاجتماعية والصحية والمستوى اللائق من التقدير والاحترام، وبعد الوالدين أكثر الوقت عن المنزل، ويعني أيضاً لجوء الحدث إلى ترك المدرسة والعمل بسبب الأحوال المعيشية في ظل ظروف قد لا تكون مناسبة، فمن غير المستغرب بعد ذلك أن يبقى هؤلاء الذين يعيشون في ظل هذه الظروف غير المستقرة ملتزمين بحكم القانون واعراف وقيم المجتمع (جعفر، 1993، ص83).

ولعل أخطر اختلالات البيئة العائلية تبدو في انحطاط المستوى السلوكي للأسرة، إذ أن الطفل الذي ينشأ في عائلة استطاب أفرادها الرذيلة ينساق غالباً مع ذويه في مباذلهم وخطاياهم، دون أن يساوره أي شعور بالاثم، وتزداد الحالة خطورة إذا تولت العائلة الموبوءة تشجيع أبنائها على اقتراف الرذيلة والإجرام، بغية استغلالهم للحصول على حصيلة مغانمه المحرمة (إبراهيم، 1991، ص158-159). فإذا أدرك الحدث ان أباه سارقاً أو قاتلاً أو تاجراً للمخدرات مثلاً وأن أمه مستهترة أو بائعة هوى، فقد تتحطم فيه المقومات الأخلاقية والأساسية وتضعف فيه القوى الرادعة، فيتجه بأفكاره نحو الرذيلة وعدم احترام القانون ويعمد إلى محاكاة أفعالهما بصور شعورية أو غير شعورية، فالدرس الذي تلقيه الأسرة على أبنائها الصغار ليس وسيلته الكلمة فقط بل القدوة، والطفل قبل أن يتعلم يقلد (قواسمية، 1992، ص110). فقد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لاتوجد في البيئة الأسرية نماذج إجرامية، ولكن تتخلف فيها ايضاً النماذج غير الإجرامية، وهذا الفشل في تقديم نماذج غير إجرامية يرجع غلى نقص في الأشراف على الأبناء وتوجيههم إما بسبب عدم وجود الأبوين أو بسبب عدم اهتمامهم، وأمابسبب حمايتهم المفرطة لأطفالهم في صورة عدم إطلاع البناء وافهامهم لانواع السلوك الإجرامي التي من المتوقع أن تواجههم في المجتمع فيعملوا على مقاومتها، الأمر الذي يكون من نتيجة أن يفشل الطفل في تنمية العوامل التي تحول بينه وبين الإجرام، تلك العومل التي من المفروض أن ينميها في بيئة الأسرية (عبد الحميد، 2009، ص45).

ونتيجة للتأثيرات الحضارية المختلفة فقد ضعفت العلاقات المعنوية والمادية التي كانت تسود الأسرة وأصبحت هذه الأخيرة معرضة للتصدع والانهيار أكثر من السابق، وبذلك يمكن أن يتعرض الأبناء لعدم كفاية الرعاية اللازمة لتنشئتهم فيقعون فريسة للإنحراف والسلوك الاجرامي(جعفر، 2004، ص87).

خامساً:منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص نتائجها، وقد اعتمد البحث على أكثر من منهج وهي المنهج المقارن، لإيجاد الفرق بين متغيرات البحث، فضلاً عن مقارنة نتائج البحث الحالي بالدراسات السابقة التي أجريت في أماكن أخرى وأزمنة متباينة. كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع البحث، واستخدم المقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات:

1- مجتمع البحث:

هم جميع النزلاء في مديرية إصلاح الأحداث من المحكومين عليهم في مدينة أربيل خلال فترة اجراء البحث من (2018/7/18) إلى (2018/8/17)، حيث بلغ عددهم (68) وحدة.

2- أدوات جمع البيانات:

أ- أستمارة الاستبيان:

تتضمن استمارة الاستبيان على نوعين من الاسئلة، النوع الأول اشتمل البيانات الأساسية عن وحدات البحث حيث تضمنت متغيرات:(العمر، محل القامة، الدخل الشهري، الحالة الاقتصادية والتعليمية والمهنية، الترتيب بين الإخوة، عدد الأفراد الأسرة، نوع الأنحراف وتأريخ ارتكابه، الحالة التعليمية والمهنية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

للأب والأم)، اما النوع الثاني: فتتناول محور البحث المتمثل بالتفكك الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث، فقد تضمن أسئلة عن وفاة أحد الأبوين أو طلاقهما أو انفصالهما أو حالات تعدد الزوجات لدى الوالد، كما تظمنت سوابق أفراد الأسرة الجنائية طبيعة العلاقة بين الوالدين ونوع المنازعات والمشاجرات بينهما، وأسلوب التربية والمعاملة المتبعة من قبلهم نحو الأحداث أو التمييز في المعاملة بينهم وأشباع حاجاتهم المادية والمعنوية وترتيبهم بين أخوتهم والأحساس بالذات ونوعية الرعاية والرقابة على سلوكهم خارج المنزل ومعرفة الوالدين أصدقائهم المقربين.

ب- المقابلة:

لغرض ملء استمارة الاستبيان لجأ الباحث إلى إستخدام المقابلات الفردية، لانها تساعد على تكوين الثقة الضرورية بين الباحث ووحدات البحث، وما يترتب عليها من إتاحة فرصة أصدق لهم للتعبير عن آرائهم والبوح بالمعلومات الضرورية واللازمة حولة الموضوع البحث. وما زاد من أهمية المقابلة في البحث الحالية انخفاض المستوى التعليمي وصعوبة فهم الاسئلة الموجودة في الاستمارة لدى الوحدات، وبالتالي فان المقابلات التي اجريت اسهمت في توضيح تلك الاسئلة وسهلت فهمهم لها، وقد بلغ معدل ملئ الأستمارات (30) دقيقة لكل أستمارة.

3- مجالات البحث.

أ- المجال المكاني: تشكل مديرية إصلاح الأحداث في مدينة أربيل مجالاً مكانياً للدراسة الحالية.

ب- المجال البشري: تشكل جميع الأحداث المحكوم عليهم في مديرية إصلاح الأحداث بمدينة أربيل، والتي بلغت عددهم (68) مجالاً بشرياً.

ج- المجال الزماني: لقد استغرقت عملية توزيع الاستمارات الاستبيانية وملئها عن طريق المقابلات التي قام بها الباحث وجمعها من وحدات البحث للفترة (2018/7/18) إلى (2018/8/17).

4- الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث على النسبة المئوية والوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واختبارات كا2 ومعامل كرامر كوسيلة إحصائية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سادساً:عرض وتحليل نتائج البحث الميدانية.

أ- طبيعة والخصائص الديمغرافية والاقتصادية لوحدات البحث:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جدول (1) الخصائص الديمغرافية والاقتصادية لمجتمع البحث

المتغيرات			العدد	النسبة	حجم المج
1	العمر	13- 11	2	2.9	الوسط الحس
		16- 14	21	30.9	(16.7) س
		19- 17	45	66.2	الانحراف المعي قدره (4
2	المهن	طالب	24	35.3	
		أعمال حرة	34	50	
		عاطل	10	14.7	
3	الحالة التعليمية	أمي	20	29.4	
		يقرأ ويكتب	16	23.5	
		شهادة اساسية	30	44.1	
		شهادة إعدادية	2	2.9	
4	عدد أفراد الأسرة	4-1	10	14.7	الوسط الحس
		8-5	44	64.7	(6.89) س
		12-9	12	17.6	الانحراف المعي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

		16-13		2		2.9
5	الوضح الاقتصادي للأسرة	ضعيف جداً		38		55.9
		ضعيف		16		23.5
		متوسط		12		17.6
		جيد		2		2.9
		جيد جداً		0		0
6	المستوى التعليمي		الأب	%	الأم	%
		أمي	32	47.1	48	70.6
		يقرأ ويكتب	15	22.1	11	16.2
		شهادة أبتدائية	8	11.8	7	10.3
		شهادة متوسطة	3	4.4	2	2.9
		شهادة إعدادية	3	4.4	0	0
		شهادة معهد أو جامعة	7	10.3	0	0
7	نوع السكن	ملك		45		66.2
		إيجار		21		30.9
		أخرى تذكر (تجاوز)		2		2.9
8		مركز مدينة		39		57.4

قدره (5

مـ=

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	محل الإقامة	قضاء	16		23.5
		ناحية	9		13.2
		قرية	4		5.9
9	نوع الحي	حي شعبي	60		88.2
		حي متوسط	6		8.8
		حي راقي	2		2.9
10	المهنة الوالدين		العدد/الأب	%	العدد/ الأم	%
		موظف حكومي	11	16.2	5	7.4
		عسكري أو شرطي	9	13.2	-	-
		عاطل	5	7.4	-	-
		مزارع	4	5.9	-	-
		متقاعد	6	8.8	-	-
		أعمال حرة	33	48.5	2	2.9
		ربات بيت	-	-	61	89.7
11	نوع الانحراف	قتل	13		19.1	
		إرهاب	18		26.5	
		الإعتداء على الآخرين بالضرب	4		5.9	

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الواطة	14	16.2		
تعاطي المخدرات	10	14.7		
الخيانة الزوجة وهتك العرض	4	5.9		
سرقة	8	11.8		

العمر: تبين من بيانات الجدول اعلاه، أن (66.2%) من وحدات البحث كانت أعمارهم تقع بين (17-19) سنة، وبلغت نسبة من تقع أعمارهم بين (14-16) سنة (30.9%)، والذين تقع أعمارهم بين (11-14) سنة بلغت (2.9%) .ويلاحظ من النتائج أن أغلب الأحداث المنحرفين يمرون بفترة عمرية حرجة (من 11سنة إلى أقل من 19سنة) وهي الفترة التي تمثل بداية فترة المراهقة والطيش. وبلغ الوسط الحسابي لأعمار مفردات الوحدات وقت ارتكاب الجريمة (16.7) سنة، وبانحراف معياري قدره (1.4).

المهنة: تبين إن (50%) من وحدات البحث كانوا يزاولون أعمال حرة في البناء أو في الأسواق أو في المطاعم كذا أمثال البائعون المتجولون والحمالون وهم يمثلون الفئة غير الماهرة من العمال، بينما (35.5%) منهم كانوا طلاباً، و(14.7%) كانوا عاطلين عن العمل.

الحالة التعليمية: تبين إن (44.1%) من الأحداث حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية، وإن (29.4%) منهم كانوا من الأميين، بينما الذين كانوا يجيدون القراءة والكتابة فقط بلغت (23.5%)، وجاءت أقل نسبة لمرتكبي السلوك الانحرافي بين الذين حصلوا على الشهادة الإعدادية وقد بلغت (2.9%).ويتبين من النتائج أن أكثر من نصف الأحداث ونسبة(52.9%) لم يحصلوا على اي شهادة دراسية، حيث تركوا المدرسة في سن مبكرة.

عدد أفراد السرة: اتضح إن (64.7%) منهم كان عدد الأفراد الساكنين معهم يتراوح بين (5-8) فرداً، و(17.6%) منهم كان عدد الأفراد المقيمين معهم يتراوح بين (9-12) فرداً، و(14.7%) كان عدد المقيمين يتراوح بين (1-4) فرداً، والوحدات الذين كان عدد الأفراد المقيمين معهم يتراوح

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بين (13-16) فرداً بلغت نسبتهم (2.9%) لكل منهم.وبلغ الوسط الحسابي لعدد أفراد الأسرة (6.89) سنة، وبانحراف معياري قدره (2.5).

الوضح الاقتصادي للاسرة: تبين إن (55.9%) من وحدات البحث عاشوا في أسر تعاني من أوضاع أقتصادية ضعيفة جداً، و(23.5%) منهم كانت وضح الاقتصادية لأسرهم ضعيفة، بينما (17.6%) كانت متوسطة، في حين إن (2.9%) كانت جيدة، ولم يسجل جيد جداً أي نسبة تذكر.

كما يتضح من البيانات الجدول، إن غالبية الأحداث وبسنبة (79.4%) عاشوا في أسر تعاني من الفقر ووضح اقتصادي مزري، حيث إن الأسرة التي لا تستطيع أن تشبع حاجات أفرادها الأساسية وتحقق رغباتهم المادية، قد تؤدي الأمر بهم إلى الأنحراف وأشباع حاجاتهم بطرق غير مشروعة.

الحالة التعليمية لوالدان: اتضح إن أعلى نسبة من الوحدات كانت آباؤهم وأمهاتهم أميين فقد بلغت لدى الآباء (47.1%) ولدى الأمهات (70.6%)، وإن (22.1%) من الآباء ونسبة (16.2%) من الأمهات كانوا يعرفون القراء والكتابة فقط، بينما بلغت (11.8%) من الآباء و(10.3%) من الأمهات حصلن على الشهادة الأبتدائية ، وبلغت (4.4%) من الآباء و(2.9%) من الأمهات الذين حصلوا على الشهادة المتوسطة، بينما نسبة الذين حصلوا على الشهادة الإعدادية كانت لدى الآباء (4.4%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم أو الجامعي لدى آباء (10.3%) أما الأمهات لم يحصلوا على أي نسبة.

يتضح من البيانات، إن ما يقارب من نصف آباء الوحدودات وغالبية أمهاتهم كانوا غير متعلمين، علية يتبين أن نسبة الانحراف في مدينة أربيل تكثر بين أبناء لآباء وأمهات أميين مقارنةً بأبناء الذين لهم مستويات تعليمية معينة. حيث إن التعليم يزود الإنسان بالمعلومات والمعارف التي تمكنه من أداء أدواره التربوية والتهذيبية والرقابية والتوجيهية في الأسرة بشكل سليم، مما يجعل أبنائهم أقل عرض للانحراف.

نوع السكن: تبين إن (66.2%) من وحدات البحث كانوا يسكنون في بيوت ملك، و(30.9%) كانوا يسكنون في بيوت مستأجرة، و (2.9%) كانوا يسكنون في بيوت غير قانونية (تجاوز).

يظهر من البيانات، إن نسبة من وحدات البحث كانوا يعيشون في بيوت مستأجرة، ومما لا شك فيه هو أن الظروف الاقتصادية التي مر بها إقليم كوردستان- العراق من الأزمة الاقتصادية والحرب ضد الجماعات الأرهابية، والتي ترتب عليها نزوح وتهجير قسري لأعداد كثيرة من الأسر، بالتالي أدى إلى زيادة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الكثافة السكانية، مما ترتب عليه إنخفاض الدخل وتراجع الأحوال المعاشية لأسر غالبية الأحداث وبنحو خاص على المستأجرين منهم، بحيث زادهم من أعباء العيش أكثر فأكثر، مما جعلهم غير قادرين على تلبية حاجات أفراد أسرهم وتحقيق رغباتهم المادية، هذا ما قد يجعلهم أكثر عرضة لارتكاب السلوك الإنحرافي.

محل الاقامة: تبين إن (57.4%) من الوحدات كان محل إقامتهم في مراكز المدينة، و(23.5%) كان محل إقامتهم في الأقضية، في حين ان (13.2%) كان محل إقامتهم في النواحي، أما الذين كانوا يسكنون في القرى فقد بلغ (5.9%).

نوع المنطقة السكنية: اتضح إن (88.2%) من الوحدات كانوا يسكنون في الأحياء الشعبية، و(8.8%) منهم كانوا يسكنون في الأحياء المتوسطة، و(2.9%) يسكنون الأحياء الراقية.

يتضح من بيانات الجدول، إن غالبية الأحداث في مدينة أربيل كانوا يقطنون في أحياء شعبية، وهي ما تعرف عموماً بالأحياء المتخلفة أو الأحياء الفقيرة ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية منخفضة. وقد يبين هذا حجم الارتباط الشديد بين الانحراف الأحداث وبين طبيعة المنطقة التي تشهد سلوكيات إنحرافية أكثر من غيرها أو التي يعيش فيها المنحرفون أكثر من المناطق الأخرى.

مهنة الأبوين: تبين إن (48.5%) من آباء الوحدات كانوا يزاولون الأعمال الحرة (عمال،حرف يدوية،أصحاب دكاكين لبيع المواد المنزلية)، و(16.2%) منهم كانوا يزاولون المهن الحكومية المدنية،في حين ان (13.2%) كانوا يزاولون المهن العسكرية والأمنية (بيشمركة، شرطة، حزبي)، وبلغت نسبة المتقاعدين بين آباء الوحدات (8.8%)، و(7.4%) كانوا من العاطلين عن العمل، و (5.9%) كانوا من المزارعين. وبالنسبة لأمهات وحدات البحث، أظهرت نتائج الجدول،إن (89.7%) من أمهات وحدات البحث كن ربات بيوت، بينما (7.4%) منهن كن يزاولن المهن الحكومية المدنية (موظفة، مدرسة)، في حين ان (2.9%) من الأمهات كن يزاولن الأعمال الحرة.

يتبين من البيانات، أن أبناء الأسر في مدينة أربيل التي تمتهن المهن الحرة قد يكونون أبنائهم أكثر عرضة لارتكاب سلوكيات منحرفة مقارنةً بأبناء أصحاب المهن الأخرى، نظراً لانشغال آبائهم المستمر بالعمل ساعات طويلة وغير محددة خارج المنزل، ويترتب على هذا أهمالهم في تربية ورعاية ورقابة أبنائهم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نوع الانحراف: تبين إن (26.5%) من وحدات البحث ارتكبوا جرائم الأرهاب فقد كانوا منتمين لجماعة الداعش، وان (19.1%) منهم ارتكبوا جرائم القتل العمدي، في حين أن (16.2%) ارتكبوا جرائم الواطة، و(14.7%) ارتكبوا جرائم تعاطي المخدرات من أنواع مختلفة كالهروين والحشيش والكرستال والترامادول، وجرائم الاعتداء على الآخرين بالضرب وجرائم خيانة الزوجية فقد جاءت كل منها بنسبة (5.9.2%)، علماً بأن الأحداث الذين ارتكبوا تلك الجرائم الخلقية لم يكونوا متزوجين، وإنما مارسوا الرذيلة مع نساء متزوجات . كما يتضح من الجدول (11).

ب- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا المحور عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتفكك الأسري وآثرها في إنحراف الأحداث في مدينة أربيل:

1- وفاة الوالدان: تبين بيانات الجدول أدناه، أن (63.2%) من آباء وأمهات الوحدات كانوا على قيد الحياة، بينما (16.2%) منهم كانت آباؤهم متوفّين، و(7.4%) كانت آباؤهم على قيد الحياة، كذلك أن (7.4%) كانت آبائهم وأمهاتهم متوفّيان، و(5.9%) كانت أمهاتهم متوفيات.

جدول (2) يوضح وفاة والدا الأحداث

وفاة الأبوين	التكرارات	النسبة
الأب على قيد الحياة	5	7.4
الأم على قيد الحياة	0	0
الأب والأم على قيد الحياة	43	63.2
الأب متوفي	11	16.2
الأم متوفية	4	5.9
الأب والأم متوفيان	5	7.4

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المجموع	68	100

أي إن (29.5%) من مرتكبي السلوك الإنحرافي من الأحداث في مدينة أربيل جاءوا من أسر غير مفككة تتسم بالتصدع المادي نتيجة موت أحد الوالدين أو كليهما، ففي هذه الحالات يحرم الحدث من التربية والتهذيب اللازمين ومن الرعاية والرقابة الضروريتين ومن الحب والحنان ومن الأنفاق وإشباع الحاجات، مما يعكس سلباً على حياته وأفعاله ويسهل وقوعهم في مهاوي الانحراف والجريمة.

وتتشابه هذا النتيجة مع نتائج دراسة (محمد مبارك آل شافي)، حيث أكد على إن (31.4%) من وحدات دراسته فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، وعدها من العوامل المسببة لإنحراف وحدات دراسته.

2- الحالة الاجتماعية للوالدين (الطلاق وتعدد الزوجات): توضح بيانات الجدول أدناه، أن (91.2%) من والدين وحدات البحث لم يتم الطلاق بينهم، في حين أن (8.8%) من الوالدين تم الطلاق بينهم. وأن (67.6%) من آباء الوحدات في عاتقهم زوجة واحدة، في حين أن (32.4%) من آبائهم كانوا متزوجين بأكثر من واحدة.

جدول (3) يوضح الحالة الاجتماعية لوالداي الأحداث (الطلاق، تعدد الزوجات)

الحالة الاجتماعية للأبوين(الطلاق)	الطلاق		تعدد الزوجات	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
نعم	6	8.8	22	32.4
لا	62	91.2	46	67.6
المجموع	68	100	68	100

اي أن غالبية العظمى من الأحداث الذين ارتكبوا السلوك الانحرافي جاءوا من أسر كان الأبوان غير منفصلين، ولم يحصل التفكك الأسري بسبب الطلاق أو تعدد الزوجات، إلا لدى نسبة منهم وخصوصاً في الأسر المتعددة الزوجات، وإن كانت تلك النسبة ذات تأثير مباشر على انحراف الأحداث حسب البيانات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التي حصل عليها الباحث أثناء المقابلة، حيث أن نسبة من الأحداث عاشوا مع زوجة الأب في منزل واحد، ونسبة منهم عاشوا مع الأم بعيدين عن الوالد فقد هجرهم وأهملهم فأخذ يعيش مع الزوجة الثانية، وقد ألف هذه الحالة الحقد والكراهية لديهم تجاه زوجة الأب بسبب التمييز والقسوة في التعامل معهم وأهمالهم وعدم تلبية حاجاتهم مقارنةً بأخوانهم غير الأشقاء، وتجاه الأب كذلك بسبب ترك البيت وأهمال الأم والأبناء. عليه يمكن القول بأن تعدد الزوجات في أسر وحدات البحث كانت ذات تأثير سلبي في سلوكياتهم وذات علاقة بإنحرافهم.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد مبارك آل شافي)، الذي أكد على وجود تعدد الزوجات لدى آباء وحدات الدراسة بنسبة (42.9%)، وهي من العوامل المؤدية للانحراف الأحداث.

3- ترك وهجرة الوالدين للبيت: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (57.3%) من أبوي وحدات البحث لم يسبق وأن تركوا وهجروا البيت، بينما (35.3%) من أمهاتهم سبقوا وأن تركوا وهجروا البيت، و (7.4%) من أبائهم تركوا وهجروا البيت.

يوضح(4) هجر وترك البيت من قبل احد الوالدين أو كليهما

الإجابة	العدد	النسبة
الأم	24	35.3
الأب	5	7.4
كليهما	0	0
لا أحدهما	39	57.3
المجموع	68	100

أي أن نسبة كبيرة من أمهات الأحداث سبق وأن هجروا أو تركوا المنزل بسبب المشكلات والخلافات الزوجية، ويؤدي هذا إلى غياب أحد السلطة الرقابية والتوجيهية والعنصر التربوي والتهذيبي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في البيت ومصدر من مصادر الحب والحنان والرعاية، وبالتالي قد يؤدي إلى تفكك الأسرة، ومن ثم إلى احتمالية وقوع الأبناء في الأنحراف والجريمة.

وان نتائج البحث في جداول(2، 3، 4) قد تحقق وبشكل نسبي الهدف الأول **(التعرف على حالات غياب أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة أوالهجر أو الطلاق أو التعدد الزوجات وعلاقتيها بإنحراف وحدات البحث).**

4- العلاقات الأسرية الداخلية: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (38.2%) من الوحدات كانت طبيعة العلاقة بين الوالدين سيئة يسودها المنازعات والمشاجرات، بينما (36.8%) كانت العلاقة بينهما ضعيفة تسودها الأهمال والتباعد، و(25%) كانت العلاقة بينهم جيدة يسودها الوئام والاحترام. وأن (50%) من آباء وحدات البحث كانوا يحسمون المنازعات والمشاجرات التي تحدث بينهم بضرب وطرد الوالدة من المنزل، و(42.3%) كانت يتم حسمها بالشتيمة والتهديد بين الطرفين، و(7.7%) يتم حسمها بالتفاهم.

يوضح(5) طبيعة العلاقة بين والداي وحدات البحث وكيفية حسم المنازعات بينهم

طبيعة العلاقة بين والدي وحدات البحث	العدد	النسبة	
جيدة يسودها الوئام والاحتلام	17	25	المجموع
ضعيفة يسودها الأهمال والتباعد	25	36.8	68
سيئة يسودها المنازاعات والمشاجرات	26	38.2	
اساليب حسم نوع المنازاعات بين الوالدين	العدد	النسبة	
الحوار والمناقشة	2	7.7	المجموح
الشتيمة والتهديد	12	42.3	26

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الضرب والطرد من المنزل	13	50	

أي أن نسبة كبير من الأحداث عاشوا في أسر يسودها الخلل في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الوالدين، حيث المشكلات الزوجية والخلافات المستمرة بينهم. وأن غالبية المنازعات والمشاجرات التي كانت يحدث أمام وحدات البحث داخل المنزل ويتم حسمها بطرق غير صحيحة، بحيث أن الأب كانت يستخدم الشتائم والضرب على الأم أو طردها من المنزل. وان هذا يشكل تأثيرات سلبية على نفسية وشخصية الحدث وسلوكياته، ويؤدي إلى افتقاد أحدى شروط السلامة الأسرية التي قد يباعد بين الحدث والانحراف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد عبد السلام، الذي أكد على إن كلما زاد التوتر والنزاع في الأسرة، زادت عملية هروب الأحداث من المنزل، ومقابلة رفاق السوء والتعرض المباشر لعملية الإنحراف بكافة اشكاله.

وأن نتائج البحث في هذا المجال تحقق الهدف الثاني **(التعرف على مستوى سوء العلاقات بين والدي وحدات البحث وعلاقته بإنحرافهم)**.

5- أساليب التربية والتنشئة: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (52.9%) من آباء وحدات البحث كانوا يتبعون اسلوب القسوة والشدة في التربية والتنشئة، و(30.9%) منهما يتبعون اسلوباً ليناً معهم، بينما (13.2%) كانوا غير مكترثين ومهملين معهم، في حين (2.9%) يحاولون الأهتمام بأبنائهم وتوجيههم. وما يخص نوع القسوة والشدة المتبع من قبل الوالدين تجاه وحدات البحث، تبين أن (77.8%) منهم تعرضوا للضرب من قبل الوالدين، و(19.4%) تعرضوا إلى الشتائم والإهانة، بينما (2.8%) إلى قطع المصروفهم.

يوضح(6) نوع اسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية التي اتبعها الوالدين مع وحدات البحث

أسلوب التربية والتنشئة	العدد	النسبة	
الأهتمام والتوجيه	2	2.9	
القسوة والشدة	36	52.9	

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

اللين والرفق	21	30.9	المجموح 68
الأهمال وعدم الأكتراث	9	13.2	
نوع أسلوب القاسي والشديد	العدد	النسبة	
الضرب	28	77.8	
طرد من المنزل	1	2.8	المجموع 36
الشتم والإهانة	7	19.4	
قطع المصروف	0	0	

أي أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين في مدينة أربيل مع الأبناء كانت خاطئة، تتسم بالقسوة والشدة في صورة الضرب، والتساهل في صورة اللين وعدم الأكتراث تارةً آخرى. وإن ممارسة هذه الأساليب قد يسهم في تكوين شخصيات غير سوية، تتسم بالحقد والعدوانية والغيرة أو عدم تحمل المسؤولية والتكبر وعدم الأكتراث، وإن جميع تلك الصفات قد تؤدي بطرق أو بآخرى إلى الانحراف الأحداث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جميلة محمد محمد الكمالي)، الذي أكد على أن الشدة والقسوة في العقاب يؤدي إلى جنوح الأحداث.

6- الأهتمام ومتابعة الأبناء: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (61.7%) من وحدات البحث لم يتم توجيههم ومتابعتهم من قبل الوالدين، بينما (22.1%) منهم تم توجيههم ومتابعتهم إلى حد ما من قبل الوالدين، في حين (16.2%) كانوا يوجهون ويتابعون من قبلهم.

جدول (7) يوضح توجيه ومتابعة الوالدان للأحداث

الإجابة	العدد	النسبة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نعم	11	16.2
إلى حد ما	15	22.1
لا	42	61.7
المجموع	68	100

أي أن غالبية الأحداث لم يتم توجيهم ومتابعتهم من قبل الأبوين، بسبب عدم معرفتهم بأسلوب التربية الصحيحة وأهمية وخطورة سن الحدث وضرورة ارشادهم مراقبتهم خاصتاً خارج المنزل، وهذا ما يعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري، وبالتالي أبنائهم إلى الاختلاط بالرفقة السيئة والوقوع في الأخطاء سلوكية وأفعال انحرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جميلة محمد محمد الكمالي)، التي أكد على ان الأهمال وعدم مراقبة الأبناء خارج البيت، يؤدي إلى الإنحرافهم.

7- التمييز في المعاملة بين الأبناء: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (52.9%) من وحدات البحث أكدوا بأن الوالدين كانوا لا يفضلون أحد أخوتهم أو أخواتهم عليهم، بينما (47.1%) منهم أكدوا بأنهم كانوا يفضلون أحد الأخوة أو الأخوات عليهم.

جدول (8) يوضح تفضيل الوالدان أحد الأخوة أو الأخوات على الأحداث

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	32	47.1
لا	36	52.9
المجموع	68	100

أي أن نسبة كبيرة من الآباء والأمهات كانوا يفضلون أحد الأخوة أو الأخوات على الأحداث، وبالتالي يمييزون في التعامل بينهم، وفي الأرجح كان التمييز لصالح الأخ الأصغر أو أبناء الزوجة الثانية،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وان التمييز يعد من أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وأحد اسباب التفكك الأسري، حيث إن تفضيل أحد الأبناء وإهمال الأخرين يفسد في تربيتهم وسلوكهم، ويؤدي ببعض منهم إلى الشعور بالحقد والكراهية أو الغيرة من إخوانهم أو أخواتهم، وإن هذا الشعور قد يترتب عليها ظهور سلوكيات غير سوية لدي الأحداث أو يسهل وقوعهم في الانحراف.

8- ترتيب بين الأخوة والأخوات: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (45.6%) من وحدات البحث كانوا في ترتيب الأول بين أخوتهم وأخواتهم أي كانوا الأخ الأكبير، بينما (25%) منهم كانوا في ترتيب الأخير بين الأخوة والأخوات أي الأخ الأصغر، و(11.8%) كانوا في الترتيب الثاني، و(5.9%) كانوا وحيد أسرتهم أو في المرتبة الثالثة، و(4.4%) في مرتبة الرابعة، و(1.5%) في مرتبة الخامسة.

جدول (9) يوضح ترتيب الأحداث بين أخوتهم

الإجابة	العدد	النسبة
وحيد	4	5.9
الأول	31	45.5
الثاني	8	11.8
الثالث	4	5.9
الرابع	3	4.4
الخامس	1	1.5
الأخير	17	25
المجموع	68	100

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أي أن نسبة كبيرة من الأحداث الذين ارتكبوا السلوك الانحرافي ودخلوا المؤسسة الإصلاحية كانوا يحتلون المراتب الأولى بين الإخوة والأخوات، ونسبة منهم كانوا يحتلون المرتبة الأخيرة مقارنةً بغيرهم من الذين يحتلون المراتب الأخرى. ويبين هذا اسلوب التربية الخاطيء والمتبع من قبل الوالدين تجاة الأخ الأكبر أو الأصغر كالزيادة في التدليل والتساهل المفرط في التعامل، ومدى تأثير ذلك على وقوعهم في الانحراف.

9- الشعور تجاه الوالدين والحاجات المعنوية: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (36.8%) من وحدات البحث ساد شعورهم نحو الأب بعدم الأهتمام والاكتراث، بينما (33.8%) شعورهم ساده الحب والاحترام، في حين (29.4%) ساده الكراهية والاحتقار. أما الشعور نحو الوالدة، تبين أن (82.4%) من وحدات البحث اتسم شعورهم نحو الأم بالحب والاحترام، و(14.7%) منهم اتسم شعورهم بعدم الاهتمام والاكتراث، بينما (2.9%) اتسم شعورهم بالكراهية والاحتقار.

جدول (10) يوضح شعور الأحداث نحو الوالدين

الإجابة	الأب		الأم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حب واحترام	23	33.8	56	82.4
كراهية واحتقار	20	29.4	2	2.9
عدم اهتمام والاكتراث	25	36.8	10	14.7
المجموع	68	100	68	100

أي أن أعلى نسبة من الأحداث كان يشعورهم تجاه الأب بعدم الأهتمام والرعاية، ونسبة منهم يشعرون بالكراهية والإحتقار، وإن هذا الشعور السلبي والأحساس الخطير، قد ينجم عنه ردود أفعال سلبية وسلوكيات غير سوية يظهر على شكل انحرافات، تدفعهم إلى الانتقام من الأب، وإن أسباب تكوين مثل هذه الأحساس قد يرجع إلى غياب الأب عن البيت أوقات طويلة بسبب العمل أو إلى المعاملة والتربية غير سليمة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حمدي محمد منصور)، الذي أكد على هناك ضعفاً في التماسك الاسري للأحداث وعدم وجود علاقات أسرية سوية، وان العلاقة بين الحدث وأسرته علاقة يشوبها الفتور والعدوان والأهمال.كذلك مع دراسة (إبراهيم حمد محمد حمد)، الذي أكد على أن الأهمال الزائد للأبناء وعدم الأهتمام بهم كانت أحد أسباب جنوح الأحداث.

وعن اشباع الشعور بالحب والحنان من قبل الوالدين، توضح بيانات الجدول أدناه، أن (67.6%) من وحدات البحث كانوا يشعرون بإن حاجاتهم المعنوية من الحب والحنان والرعاية لم يتم إشباعها من قبل أبائهم، بينما (17.6%) منهم كانوا يشعرون بإن حاجاتهم المعنوية تم إشباعها، و(14.7%) كانوا يشعرون بإشباعها إلى حد ما. أما عن إشباعها من قبل الأمهات، تبين أن (70.6%) من الوحدات كانوا يشعرون بإن حاجاتهم المعنوية من الحب والحنان والرعاية تم إشباعها من قبل أمهاتهم، في حين (16.2%) منهم كانوا إلى حد ما يشعرون بإشباع حاجاتهم المعنوية، وان (13.2%) لم يشعروا بإشباعها.

جدول (11) يوضح اشباع الأحداث بالعطف والحنان والرعاية من قبل الوالدين

الإجابة	الأب		أحد الأخوة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	12	17.6	48	70.6
إلى حد ما	10	14.7	11	16.2
لا	46	67.6	9	13.2
المجموع	68	100	68	100

أي أن أعلى نسبة من الأحداث كانوا يعتقدون بإن حاجاتهم المعنوية من العطف والحنان والاهتمام لم يتم إشباعها من قبل الوالد، ومما لا شك فيه أن هذا الأحساس الخطير يترك في شخصية الأحداث صوراً سلبية على الأباء، وبالتالي ينعكس على أفعالهم وسلوكياتهم بشكل سلبي، وقد يؤدي إلى الانحراف، ويظهر ذلك الشعور نتيجة اهمال الأباء وتقاعسهم في أداء وظائفهم وأدوارهم داخل الأسرة. بينما نتائج هذه الأحاسيس كانت إيجابية لدى الأحداث تجاه الأم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

10- المكانة في الأسرة: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (35.3%) من الوحدات كانوا يرون أنفسهم مهملين بين أفراد الأسرهم، و(32.4%) منهم كانوا يرون بإنهم مكروهون، بينما (26.4%) كانوا يرون بإنهم مدللون بين أفراد أسرة، في حين (5.9%) كانوا يشعرون بالمسؤولية.

جدول (12) يوضح كيف يرى الأحداث أنفسهم بين أفراد أسرهم

الإجابة	العدد	النسبة
مسؤول	4	5.9
مدلل	18	26.4
مكروه	22	32.4
مهمل	24	35.3
المجموع	68	100

أي أن أكبر نسبة من الأحداث كانوا يشعرون بين أفراد أسرهم بعدم الأهتمام أو النبذ، وإن هذا الشعور السيئ قد يدفع الحدث وبدافع الإنتقام من الأهمال والكراهية إلى ترك المنزل وقضاء أطول وقت ممكن خارج البيت والانخراط برفاق السوء، بالتالي ارتكاب سلوكيات منحرفة. ويليهم ممن الذين يشعرون بإنهم مدللون، كذلك هذا يعد نوعاً من اسلوب التربية الخاطيء التي يتبعها الآباء مع أبنائهم، مما يجعلوهم أفراد لامبالاة وغير مسؤولين.

وان نتائج البحث في في الجداول (6، 7، 8، 9، 10، 11، 12) تحقق الهدف السادس **(التعرف على نوع أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين تجاه وحدات البحث علاقة بإنحرافهم).**

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

11- **سوابق الأسرة الجنائية :** توضح بيانات الجدول أدناه، أن (69.1%) من وحدات البحث أكدوا بأن أعضاء أسرهم لم يجرموا ولم يسبق أن سجن أحدهم ، في حين ان (19.1%) منهم أكدوا بأن والدهم سبق وأن أجرم ودخل السجن، بينما (11.8%) منهم أكدوا بأن أحد أخوتهم سبق وأن ارتكبوا الجريمة ودخلوا السجن.

جدول (13) يوضح السوابق الإجرامية لأعضاء أسرة الأحداث

الإجابة	العدد	النسبة
الأب	13	19.1
الأم	0	0
أحد الأخوة	8	11.8
لم يجرم أو يسجن أحد من عضاء الأسرة	47	69.1
المجموع	68	100

أي أن آباء الأحداث هم أكثر الفئات التي سبق وأن حكمَ عليها بسبب ارتكاب الجرائم ودخل السجن بين أفراد أسرة، وثم يليهم أحد الأخوة، ويوضح هذا وجود قدوة سيئة ومنحرفة داخل أسرة الأحداث، وهذا قد يكون لها تأثير كبيراً على وحدات البحث في تقليد آباهم او أحد أخوتهم في سلوكهم الانحرافي، أو قد يكون لهم دوراً في تعليمهم السلوك غير السوي، وبالتالي دفعهم إلى ارتكاب الجريمة. وعليه يشكل هذا احد صور التفكك الأسري التي قد يكون له تأثير على انحراف الأحداث.

وأن نتائج البحث في هذا المجال قد تحقق نسبياً الهدف الثالث **(التعرف على السوابق الإجرامية لدى احدى الوالدين أو كليهما أو احد الأخوة وعلاقته بإنحراف وحدات البحث)**.

12- تعاطي المسكرات والمخدرات: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (77.9%) من آباء الوحدات لا يتناولون المسكرات ولا يتعاطون المخدرات، بينما (22.1%) منهم كانوا يتناولون المسكرات فقط. أما بخصوص أحد الأخوة، تبين ان (92.4%) منهم كانوا لا يتناولون المسكرات ولا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتعاطون المخدرات، في حين ان (7.4%) منهم كانوا يتناولون المسكرات فقط. وما يتعلق بمكان تناول المسكرات، تبين أن (80%) من آباء وحدات البحث كانوا يتناولون المسكرات داخل البيت، بينما (20%) منهم كاموا يتناولونها خارج البيت. وبالنسبة الأخوة أن (80%) كانوا بتناولون المسكرات خارج البيت، و(20%) كانوا يتناولونها خارج البيت.

جدول (14) يوضح تناول الأب أو أحد الأخوة المسكرات أو تعاطي المخدرات ومكان تناولها

تناول المسكرات أو تعاطي المخدرات	الأب		أحد الأخوة		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
المسكرات	15	22.1	5	7.4	المجموع 68
المخدرات	0	0	0	0	
يتناول كليهما	0	0	0	0	
لا يتناول كليهما	53	77.9	63	92.6	
مكان تناول المسكرات	الأب		أحد الأخوة		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
داخل البيت	12	80	1	20	
خارج البيت	3	20	4	80	
	المجموع/15		المجموع/5		

أي أن الاغالبية العظمى من آباء الأحداث أو اخواتهم لم تتناول المسكرات والمخدرات، التي يعد تناولها ظاهرة سلبية غير صحية، والتي يترتب عليها ظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والجنائية من قبل متناوليها وعلى أفراد أسرهم أيضاً. ومع ذلك هناك نسبة من الآباء كانوا يتناولون

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المشروبات الكحولية داخل البيت وأمام أبنائهم، وان تناول هذه المواد قد يترتب عليها ظهور عادات سيئة كفقدان السيطرة على السلوك والتصرفات، وبالتالي فقدان القدرة على التربية والتعامل السليم مع الأبناء. فضلاً عن ما قد يترتب عليه تعلم الأبناء هذه العادة السيئة من آبائهم وتقليدهم.

13- اشباع الحاجات والحالة الاقتصادية: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (72.1%) من وحدات البحث لم يتم اشباع حاجاتهم المادية من قبل الوالدين، بينما (25%) منهم تم اشباع حاجاتهم المادية، في حين (2.9%) كانوا إلى حد ما تشبع حاجاتهم المادية من قبل الوالدين. وما يخص اسباب عدم اشباع الحاجات، تبين أن (75.5%) من وحدات البحث لم يتم اشباع حاجاتهم المادية من قبل الوالدين بسبب الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة، بينما (22.4%) كانت بسبب بُخل الوالد، و(2%) بسبب بُخل الوالدة.

جدول (15) يوضح اشباع أو عدم أشباع الحاجات المادية للأحداث من قبل الوالدين وأسبابها

اشباع الحاجات المادية من قبل الوالدين	العدد	النسبة	المجموع
نعم	17	25	68
إلى حد ما	2	2.9	
لا	49	72.1	
أسباب عدم أشباع الحاجات المادية	العدد	النسبة	
بُخل الوالد	11	22.4	المجموح 49
بُخل الوالدة	1	2	
بُخل كليهما	0	0	
الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة	37	75.5	

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أي أن اغلبية الأحداث لم يتم اشباع رغباتهم المادية فيما يتعلق بالمصاريف اليومية أو شراء الحاجات كالملابس والألعاب بسبب الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة أو بسبب بُخل الوالد، وان هذا قد يكون عند الحدث الشعور بالنقص والحرمان مقارنة باقرانهم في المدرسة أو في العمل أو في الحي، وبالتالي قد يدفعه هذا إلى سلك طرق غير مشروعة بهدف اشباع حاجاته المادية، وفي نهاية الأمر قد يقع في مهاوي الجريمة والانحراف، خاصة جرائم السرقة.

وتتفق هذا النتيجة مع نتائج دراسة (إبراهيم حمد محمد حمد)، الذي أكد على إن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة هي أحد أسباب انحراف الأحداث.

وما يتعلق بعلاقة الحالة الاقتصادية بالاهتمام بالتربية الأبناء، تبين من بيانات الجدول أدناه، إن (77.9%) من وحدات البحث أكدوا بأن الحالة الاقتصادية للأسرة قد حالت دون أهتمام الوالدين بتربيتهم، بينما (16.2%) منهم بينوا بأن الحالة الاقتصادية ليس له علاقة بذلك، في حين (5.9%) أكدوا بأن الحالة الاقتصادية كانت إلى حد ما له علاقة بالأهتمام الوالدان بتربيتهم.

جدول(16) يوضح علاقة الحالة الاقتصادية بتربية الأحداث

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	53	77.9
إلى حد ما	4	5.9
لا	11	16.2
المجموع	68	100

أي أن الفقر وسوء الحالة المعاشية للأسرة قد وقف عائقاً أمام الأباء في الأهتمام بتربية وتنشئة أبنائهم، وهذا ما قرب بين الأحداث والانحراف السلوكي، وقد يرجح سبب ذلك إلى انشغال الأباء في معظم أوقاتهم خارج البيت للبحث عن العمل أو لقمة العيش وعليه فأنهم قد أهملوا تربية أبنائهم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وأن نتائج البحث في الجدولين (15، 16) تحقق الهدف الرابع **(التعرف على الظروف الاقتصادية لأسر وحدات البحث وعلاقتها بإنحرافهم)**.

14- ترك البيت والغياب عنها: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (51.5%) من والوحدات كانوا يتركون البيت ويغيبون عنها، بينما (48.5%) منهم كانوا لا يفعلون ذلك.

جدول (17) يوضح ترك الحدث للبيت وغيابه ومسائلة الوالدين عنه

ترل الحدث للبيت وغيابه عنه	العدد	النسبة	المجموع
نعم	35	51.5	68
لا	33	48.5	
سؤال الوالدين عن الحدث في حالات ترك البيت وغياب عنه	العدد	النسبة	المجموح
دائماً	6	17.1	35
احياناً	15	42.9	
أبداً	14	40	

أي أن أكثر من نصف الأحداث الذين تعرضوا إلى ارتكاب السلوك الإنحرافي كانوا يتركون المنزل ويغيبون عنها، عليه فأنهم اكانوا أكثر عرضاً للأنخراط برفقة السوء والوقوع في مهاوي الانحراف.

وبخصوص إستفسار الوالدين عن الحدث في حالات ترك البيت والغياب عنه، توضح بيانات الجدول أعلاه، أن (42.9%) من وحدات البحث كان الوالدان أحياناً يسألون عنهم عند تركهم للبيت والغياب عنها، بينما (40%) منهم كانوا لا يسألون عنهم أبداً، في حين (17.1%) كانوا يسألون عنهم.

والواضح أن نسبة كبيرة من آباء الأحداث كانوا لا يسألون عنهم في حالات تركهم للمنزل والغياب عنها، وهذا يدل على لامبالاة الوالدين وعدم اهتمامهم بأفعال وتصرفات أبنائهم خارج المنزل، مما يجعلهم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أكثر عرضاً للاختلاط بالأوساط الانحرافية والتقرب إلى الأماكن غير الصحية كالنوادي الليلية والمقامر والكازينوهات، وبالتالي الوقوع في الانحراف، بسبب قلة خبرتهم في الحياة وعدم وجود المتابعة والمراقبة والتوجيه من قبل الوالدين.

15- قضاء الأوقات مع الأصدقاء ومعرفة خلفياتهم الإجرامية: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (32.4%) من الوحدات كانوا يقضون (3-4) ساعة من أوقاتهم خارج البيت مع الأصدقاء، بينما (22.1%) منهم كانوا يقضون (5-6) ساعة مع الأصدقائهم، في حين (16.2%) منهم كانوا يقضون (11-12) ساعة، و(13.2%) كانوا يقضون (9-10) ساعة، و(10.3%) كانوا يقضون (7-8) ساعة، و(5.9) منهم كانوا يقضون (1-2) ساعة.

جدول (18) يوضح عدد الساعات التي كانت يقضيها الحدث مع الأصدقاء خارج البيت

الإجابة	العدد	النسبة
(1-2) ساعة	4	5.9
(3-4) ساعة	22	32.4
(5-6) ساعة	15	22.1
(7-8) ساعة	7	10.3
(9-10) ساعة	9	13.2
(11 - 12) ساعة	11	16.2
المجموع	68	100

وأن وسيط عدد الساعات التي كان الأحداث يقضونها خارج المنزل مع الأصدقاء بلغ (5)، وإن قضاء تلك الساعات الطويلة والكثيرة خارج البيت وبدون رقابة ورعاية من قبل الوالدين، يجعلهم أكثر تعرضةً للوقوع في المشاكل السلوكية والانحرافات الخلقية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وعن معرفة الوالدين لأصدقاء أبنائهم المقربين، تبين بيانات الجدول أدناه، أن (83.8%) من وحدات البحث كانت آبائهم وأمهاتهم لا يعرفون أصدقائهم المقربين، بينما (16.2%) من الآباء وأمهات كانوا يعوفون ذلك. وبخصوص السوابق الإجرامية لأصدقاء وحدات البحث المقربين، تبين أن (64.7%) من الوحدات لم يسبق وان حُكم على أصدقائهم المقربين ودخلوا المؤسسة الإصلاحية، بينما (35.3%) منهم سبق وان حُكم على أصدقائهم المقربين ودخلوا المؤسسة الإصلاحية.

جدول (19) يوضح معرفة الوالدين أصدقاء المقربين للأحداث وسوابقهم الإجرامية

معرفة الوالدين أصدقاء أبنائهم المقربين	العدد	النسبة	المجموع
نعم	11	16.2	68
لا	57	83.8	
السوابق الإجرامية لأصدقاء الأحداث المقربين	العدد	النسبة	
نعم	24	35.3	المجموح
لا	44	64.7	68

أي أن غالبية آباء وأمهات الأحداث لم يكن لديهم أدنى فكرة عن أصدقاء أبنائهم المقربين، هل هم من الأشخاص الأسوياء والناجحين في الحياة أم أنهم من المنحرفين والفاشلين، عليه يتبين إن الوحدات كانوا احراراً في اختيار أصدقائهم، فالأبوان لم يشاركا أبناءهم هذا الاختيار، وحتى لم يحاولا معرفة من هم، وبالتالي لم يتم توجيههم وارشادهم عن اهمية الأصدقاء وأثرهم في حياتهم ومستقبلهم، الأمر الذي أدى ببعضهم إلى اختيار أصدقاء السوء والأنخراط باصحاب السوابق الإجرامية. وأن هذا النوع من الصداقات قد يشكل عاملاً قد يؤدي بالأحداث إلى الانزلاق في مسالك الانحراف، بما يشكلون مصادر التعلم والتقليد والأغراء والدفع لممارسة الأفعال غير سوية.

وأن نتائج جداول (17، 18، 19) يحقق هدف السابع **(التعرف على مستوى رقابة ومتابعة الوالدين لوحداث البحث خارج المنزل وعلاقته بإنحرافهم)**.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

16- الإعاقة أو الأمراض المزمنة: توضح بيانات الجدول أدناه، أن (61.8) من آباء وامهات الوحدات لم يكن لديهم إعاقة ولم يصيبوا بأحد الأمراض المزمنة، بينما (22.1%) من آباء الوحدات كانت لهم إعاقة أو مرض مزمن، و (10.3%) من الأمهات كانت لهم إعاقة أو إصابة بأحد الأمراض المزمنة، في حين (5.9%) من آباء وأمهات وحدات البحث كانت كليهما لهم الإعاقة أو إصابة بأحد الأمراض المزمنة.

جدول (20) يوضح إصابة والدا الأحداث بالإعاقة أو أحد الأمراض المزمنة

الإجابة	العدد	النسبة
الأب	15	22.1
الأم	7	10.3
كيلهما	4	5.9
لا أحدهما	42	61.8
المجموع	68	100

والواضح أن غالبية آباء وأمهات الأحداث لم يكن لديهم اعاقة أو إصابة باحد الأمراض المزمنة، ولكن نسبة (38.2%) من آباء الأحداث أو أمهاتهم أو كيلهما كانت لهم إعاقة أو اصيبوا بأحد الأمراض المزمنة، وان اسباب الاعاقات كانت في الغالب جسدية وفي الرجل أو اليد، أما الأمراض فكانت مرض الضغط والسكري أو الجلطة الدماغية أو القلبية. علية يمكن القول بإن تلك الإعاقات والأمراض، قد عرقل

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الوالدين في أداء وظائفهم التربوية والرقابية تجاه أبنائهم، فضلاً عن دورهما في فقدان العمل ومصدر الرزق.ويعتبر هذا أحد صور التفكك الأسري التي تتعرض لها الأسرة.

ويمكننا القول بأن نتائج البحث في هذا المجال تحقق نسبياً الهدف السادس **(التعرف على الإعاقة والإصابة بأحد الأمراض المزمنة للوالدين وعلاقته بانحراف الأحداث)**.

17- أسباب دخول المؤسسة الإصلاحية: توضح بيانات الجدول، إن (51.5%) من وحدات البحث أكدوا بإن اللوم في دخولهم المؤسسة الإصلاحية يقع على الأب، بينما (27.9%) منهم وجهوا اللوم إلى الأصدقاء، و(8.8%) إلى أحد الأخوة، و(7.4%) إلى الأقارب، و(4.4%) وجهوا اللوم لأنفسهم.

جدول (21) يوضح توجيه اللوم في دخول الأحداث للمؤسسة الإصلاحية

الإجابة	العدد	النسبة
علي شخصياً	3	4.4
على الوالد	35	51.5
على الوالدة	0	0
أحد الأخوة	6	8.8
الأقارب	5	7.4
الأصدقاء	19	27.9
المجموع	68	100

والواضح أن أكثر من نصف الأحداث يرجعون ارتكابهم للسلوك الانحرافي ودخولهم المؤسسة الإصلاحية إلى آبائهم، وأظهرت نتائج المقابلة إلى إن أهمال الآباء لأبنائهم في التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة وعدم مراقبتهم أو إشباع حاجاتهم المادية والمعنوية من الحب والحنان والرعاية كذلك التمييز في المعاملة، فضلاً على وجود نماذج منحرفة بينهم من متعاطي المواد الكحولية وأصحاب السوابق

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجنائية، خلقت لدى الأحداث الإعتقاد بأن آبائهم يتحملون الجزء الأكبر من مسؤولية انحرافهم ودخولهم المؤسسة الإصلاحية. فضلاً عن دور الأصدقاء والأخوة والأقارب.

بعد الوقوف على الأهداف الفرعية للبحث، يمكننا القول بأن الهدف الرئيسي من البحث قد تحقق نسبياً، أي أن (**مدى إسهام ظاهرة التفكك الأسري بإنحراف وحدات البحث في مدينة أربيل).**

سادساً: أهم الأستنتاجات:

1- أن أنتشار الأمية وتدنى المستوى التعليمي لدى الوالدين أسهما نسبياً في انحراف الأحداث في مدينة أربيل، وأن لجوء الآباء إلى الأعمال الحرة غير ثابتة الأجر وساعات العمل انعكس سلباً على تربية وتنشئة أبنائهم.

2- أن كبر حجم الأسرة وانخفاض المستويات الاجتماعية والثقافية وسوء الأحوال الاقتصادية يؤدي إلى السلوك الانحرافي بين الأحداث.

3- أن عدم الأستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في المجتمع يؤدي إلى زيادة جرائم الإرهاب بين الأحداث، خاصة بين المقيمي مدينة الموصل.

4- أن التفكك المادي للأسرة بسبب وفاة أو هجرة أو سجن أحد الوالدين أو كليهما أو تعدد الزوجات يُعد سبباً لأنحراف الأحداث.

5- أن التفكك المعنوي للأسرة بسبب وجود العلاقات الاجتماعية السيئة بين الوالدين وكذلك الشجار والشقاق، أو لوجود قدوة منحرفة من أصحاب السوابق الإجرامية ومن متعاطي المواد المسكرة في المنزل، أو لجهل الوالدين باتباع طرق التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة سواء كانت بالتدليل الزائد للحدث أو معاملته بالقسوة والغلظة أو التمييز بينهم وتفضيل بعضهم على البعض الأخر، يشكل أحد أسباب انحراف الأحداث في مدينة أربيل.

6- أن أهمال الوالدين للأبناء داخل الأسرة وعدم متابعتهم ومراقبتهم خارج البيت، يحتم الأختلاط بالرفقة السيئة والوقوع في الانحراف.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

7-تعرض الأسرة لأحد أشكال التفكك بسبب وجود إعاقة جسدية أو الأصابة بأحد الأمراض المزمنة من قبل أحد الوالدين،ويحتم إعاقتهم من أداء وظائفهم التربوية والتهذيبية بشكل سليم تجاه الأبناء،يُعد من أحد أسباب الانحراف.

سابعاً: التوصيات:

1-ضرورة تخطيط وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال مؤسساتها المختلفة برامج تثقيفية وتربوية تستهدف الأرتقاء بالمستوى الثقافي والمعرفي للوالدين فيما يخص الأساليب السليمة في التنشئة والتربية والتعامل مع الأبناء وتنمية روح المسؤولية نحوهم للمحافظة على وحدة الأسرة من التفكك والإنهيار والحد من ظاهرة انحراف الأحداث. ويتطلب هذا توفير اعداد مناسبة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين تم تدريبهم وتأهيلهم للعمل ضمن برامج رعاية الأسرة.

2- عمل وزارة التربية والتعليم على إقرار تدريس مادة للتربية الأسرية ضمن المناهج الدراسية بالمرحلة الأساسية والأعدادية لأهميتها في معرفة الأبناء لأداء أدوارهم بشكل إيجابي داخل الأسرة واستبعاد عن السلوك الانحرافي.

3- الاهتمام ببرامج تنظيم الأسرة وذلك وصولاً إلى أسرة صغيرة يتمكن فيها الوالدين من ممارسة الأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية، لان انخفاض حجم الأسرة يجعل نصيب الفرد من دخل الأسرة اكبر من مثيله في الأسرة كبيرة العدد، بالتالي تتمكن الأسرة من إشباع احتياجاته المختلفة.

4- تنظيم برامج في وسائل الأعلام المختلفة لتوعية الأسرة حول خطورة وآثار التفكك الأسري على انحراف الأحداث في المجتمع، وتجنب إهمالهم ومنحهم الاهتمام الكافي والرقابة الضرورية على سلوكهم وتصرفاتهم، والتركيز على بلوغ الحدث الهدف الأسمى وهو أن يصبح عنصراً فاعلاً صالحاً في مجتمعه.

المصادر:

- إبراهيم حمد محمد حمد، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث- دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع)، مجلة جامعة الأزهلا ، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد 2-A، غزة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعيبة، دار المعرفة الجامعية، 2000.
- أحمد محمد السنهوري وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، 1991.
- ادريس الكتاني، ظاهرة إنحراف الأحداث- دراسة اجتماعية للطفولة المنعرفة في المغرب، مطبعة التومي، الرباط، 1976.
- أكرم نشأت ابراهيم، علم الاجتماع الجنائي، دار الثقافة، عمان، 2009.
- أكرم نشأت ابراهيم، عوامل جنوح الأحداث والرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1991.
- اكرم نشأت إبراهيم، مدخل لدراسة ظاهرة جنوح الحداث في الدول الخليجية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1984.
- أمينة الجابر وآخرون، التفكك الأسري- االأسباب والحلول، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2001.
- بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، مطبعة الاهالي، دمشق،2004.
- تماضر زهري حسون، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، 1994.
- جعفر عبد الأمير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت، 1981.
- جميلة محمد محمد الكمالي، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، رسالة الماجستير، جامعة عدن، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع،2008.
- حمدي محمد منصور، الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث الجانحين، المؤتمر العلمي السادس، جامعة القاهرة، القاهرة، 1993.
- حومر سمية، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث-دراسة ميدانية بمكركز الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، رسالة الماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والديوغرافيا، قسنطينة، 2006.
- سعد المغربي، إنحراف الأحداث، دار المعارف، مصر، د.ت.
- عبد الحفيظ الشناق، ظاهرة جماح الأحداث في الأردن -دراسة ذات طابع شمولي وصفية تجريبية، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان، 2001.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- محمد عبد السلام، تفكك الاسرة واثره في إنحراف الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة عين سمش، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، القاهرة، 1986.
- عبد الله ناصر السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بإنحراف الأحداث،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، 1994.
- عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث-لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2006.
- عبدالجبار عريم، نظريات علم الإجرام، ط2، مطبعة المعارف، بغداد، 1963.
- عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984.
- عدنان الدوري، جناح الأحداث- المشكلة والسبب، ذات السلاسل، الكويت، 1985.
- على محمد جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الإنحراف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2004 .
- علي محمد جعفر، الإجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993.
- علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1984.
- علي بن سليمان بن ابراهيم الحناكي، الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الإنحراف، جامعة النايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2006.
- عماد محمد ربيع والآخرون، أصول علم الاجرام والعقاب، دار وائل للنشر، عمان، 2010.
- فاتن شريف، الاسرة والقرابة- دراسة في الانثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء، الاسكندرية، 2006.
- فهد بن عبد الله بن فائز الرويس، أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للإنحراف، رسالة الماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريبن المعهد العالي للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 1991.
- فؤاد عبد الكريم حمد البديوي، التفكك الاسرى وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات-دراسة وصفية على نزلاء في سجون منطقة الجوف، رسالة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية،2008.
- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1982.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.
- محمد مبارك آل شافي، التفكك الاسري وإنحراف الأحداث - دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2006.
- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985.
- مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الإدارية المعنية بهم في الدول الخليج العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد 57، 2010.
- معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق، رام الله، 2005.
- نسرين عبد الحميد، المؤسسات العقابية وإجرام الأحداث، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2009.

پوختەی تویژینەوە

ئامانجی ئەم تویژینەوەیە دیاریکردنی ئاستی کاریگەریی دیاردەی هەڵوەشانەوەی خێزانە لەسەر لادانی مێردمندالان لە شاری هەولێر, لەمیانەی ئاشنابوون بە حالەتەکانی ئامادەنەبوونی یەکێك لە باوان یان هەردوکیان بەهۆی مردن, جیابوونەوە, کۆچکردن, بەندکردن, فرەژنی, خراپی ئاستی پەیوەندییە کۆمەڵایەتییەکان, ئایین, بوونی نمونەی تاوانکاری لەنێو خێزاندا, ڕەوشی ئابووریی خێزان, شێوازەکانی پەروەردەو پێگەیاندنی کۆمەڵایەتی لەلایەن باوانەوە بەرامبەر بە منداڵەکانیان, و ئاستی چاودێریکردن و بەدواداچوونی نەوجەوان لە دەرەوەی ماڵا, جۆری کەم ئەندامی یان نەخۆشی یەکێك لە باوان, پەیوەندی هەموو ئەمانە بە لادانی نێوجەوانان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

توێژینەوەکە پشتی بە هەردوو میتۆدی بەراوردکاری و میتۆدی وەسفی و تیایدا شێوازی رووپێوی کۆمەڵایەتی گشتی بەستووە, زانیارییەکان لەڕێگەی ئەنجامدانی چاوپێکەوتن و فۆڕمی ڕاپرسییەوە کۆکراونەتەوە. هەموو ئەو سزادراوانەی کە لە دەزگای چاکسازی نەوجەوانانی هەولێر بەندکراون کۆمەڵگەی توێژینەوەی ئەم تەێژینەوەیەن کە ژمارەیان (68) کەسە.

توێژینەوەکە گەیشتۆتە چەند ئەنجامێك کە گرنگترینیان ئەمانەن: لێکترازانی خێزان لەڕووی ماددییەوە بەهۆی مردن یان کۆچکردنی یەکێك لەباوان یان هەردوکیان, فرەژنی, ئەمانە لەهۆکارەکانی ڕەفتارە جۆراوجۆرەکانی لادانن لەنێو نەوجەوانداندا. هەروەها لێکترازانی مەعنەوی خێزان بەهۆی خراپی پەیوەندییە کۆمەڵایەتییەکانی نێوان باوان یاخود بەهۆی ناکۆکی و بەگژیەکداچوونی بەردەوام لەنێوانیاندا یاخود بەهۆی بوونی نمونەی لادان لەلایەن ئەو کەسانەوە کە خاوەن پێشینەن و بەکاربەری ماددە هۆشبەرەکانن لەناو خێزاندا. ئەمەو هاوکات لەگەڵ بەکارهێنانی شێوازی هەڵە لەبواری پەروەردە و پێگەیاندنی نەوەکان و نازپێدانی زیاد و مامەڵەیەکی توند و جیاکاری لەنێوانیاندا, پشتگوێخستنی بەدواداچوونیان لەدەرەوەی ماڵا لەو هۆکارانەیە کە دەبنەمایەی لادانی نەوجەوانان لەشاری هەولێردا. هەروەها کەمئەندامی و توشبوونی یەکێك لە باوان یان هەردوکیان بە نەخۆشییەکی درێژخایەن ئەمیش یەکێکە لە هۆکارەکانی هەڵوەشانەوەی خێزان و لادانی نەوجەوانان لەشاری هەولێردا.

Abstract

The study aims to investigate the extent to which the phenomenon of family disintegration contributes to juvenile delinquency; through it to identify the following sub-goals: the level of separation and divorce among the parents of the research units, poor relations between the parents, the absence of one or

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

both parents due to death, imprisonment or emigration ,criminal precedents of Parents or siblings, the economic circumstances of juvenile families, the type of pedagogy, socialization, the parent's dealingwith juveniles, and the relationship of all metioned subject with juvenile delinquency.

The study was based on the descriptive and comparative approach through comprehensive social survey method as a general method of research, and the data was collected by questinnaire. The sample was drawnfrom the prisoners in the juvenile reform institution in the city of Erbil. The total number of research units (68) of those sentenced in the institution.The study found several results, the most important of which are: The physical disintegration of family because of the absence of one or both parents as a result of death, abandonment or polygamy is one of the main causes of different types of juvenile delinquency.Likewise,the moral disintegration of the family is accoutned as one of the factors of juvenile delinquencydue to poor social relationships between the parents, or because of continuous differences and quarrels between them, or existing someone who has criminal record or drinks alcohol inside family, or following the wrong method of upbringing and socialinzing of children to prevent them from excessive or cruel treatment or discrimination, andfinally not monitoring childern outside the house by parents. The presence of disability or chronic disease by one or both parents is considered one of the reasons behind family disintegration and juvenile delinquency in the city of Erbil.

key concepts: Juvenile, Juvenile Delinquency, Family Distingration.